



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة
من التعليم الابتدائي
-النمط السردى والنمط الوصفى أنموذجا-
-دراسة تحليلية نقدية-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

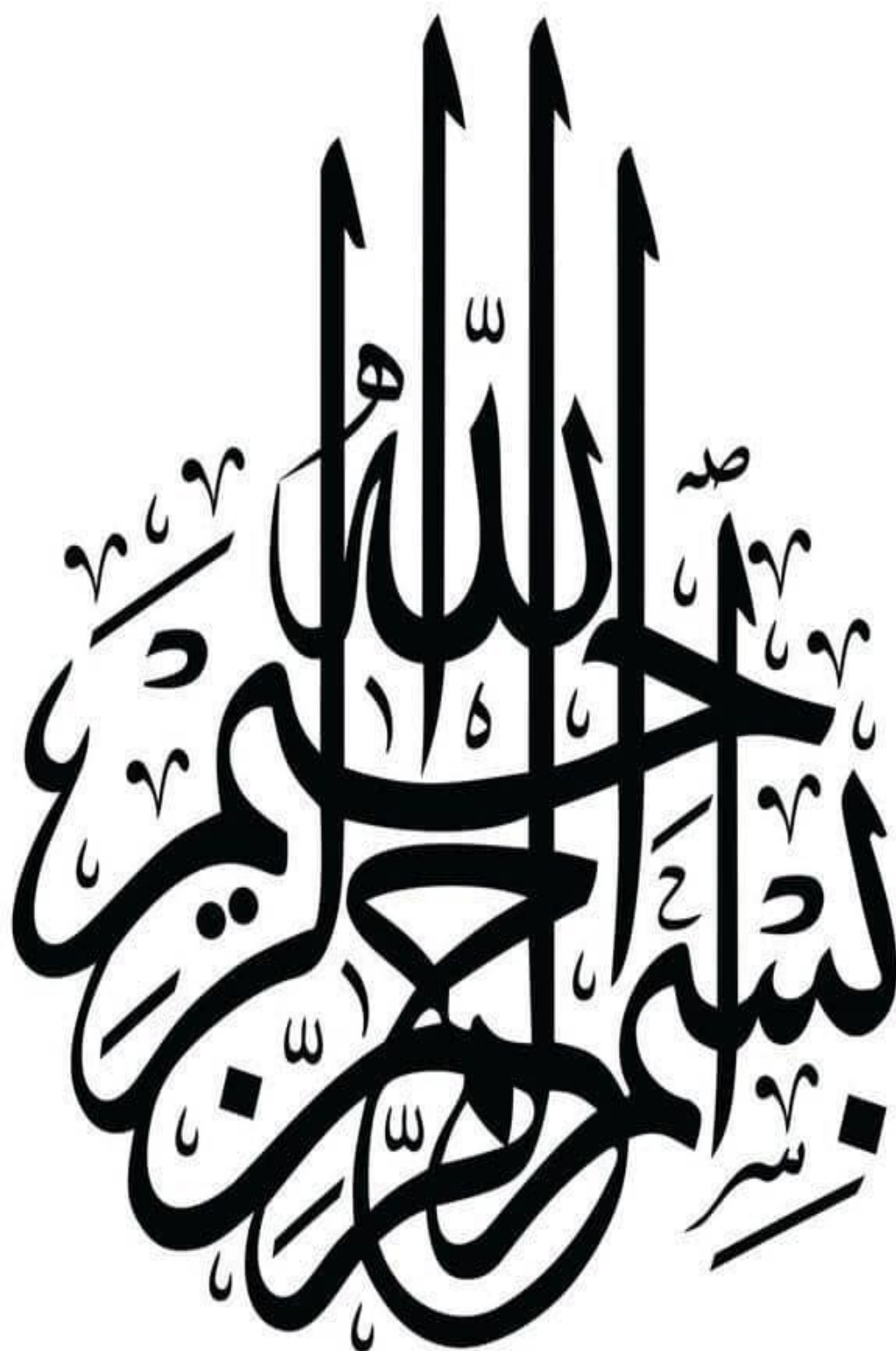
د. فيصل بن علي

إعداد الطالبتين:

أمال ميمون

مفيدة دهانة

الموسم الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022-2023م



شكر وعرافان

الشكر لله عزوجل الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز

هذا البحث، ويسر لنا السبيل إليه، وهدانا إلى طريق

العلم أما بعد:

ويطيب لنا أن نتقدم بالشكر والعرافان للأستاذ

المشرف "د. فيصل بن علي" لتفضله بالموافقة

على الإشراف على بحثنا هذا، وعلى نصائحه وتوجيهاته

لإتمام هذا العمل وجعله يرى النور.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.



الإهداء

الحمد لله الذي أعانني ووفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديته
إلى من كان سنداً لي في مساري العلمي إلى والدي الكريمين أطال الله في
عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية.

إلى الذين تسعد بهم نفسي سندي في الحياة إخوتي وأختي: مایسة، بلخیر،
بلقاسم، شعیب،

وإلى صديقاتي وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.



مفيدة دهانة





الإهداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:
أهدي ثمرة جهدي إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق أهدافي، إلى من كان
يشجعني للتقدم نحو الأمام لنيل المبتغى وبلوغ القمة، إلى مدرستي الأولى في
الحياة أبي الغالي حفظك الله لي وأطال في عمرك إن شاء الله.
إلى من كانت سندي في الشدائد، ومنبع القوة دائماً، إلى من دعت لي بالنجاح
والتوفيق، إلى أغلى إنسانة على قلبي أُمي الغالية حفظها الله لي ورعاها وأطال
في عمرها إن شاء الله، إلى سندي في الحياة إخوتي حفظهم الله وخاصة كتكوتة
العائلة فرح و أولاد أختي وسيم وضياء الدين وإلى زميلتي التي تقاسمت معها
البحث " مفيدة دهانة"، إلى كل طالب علم.

"أمال ميمون"



المقدمة

المقدمة

يشكل التعليم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهو الحجر الأساسي للتقدم والتطور وضمان مستقبل متميز، لذلك تسعى كافة الدول إلى الاهتمام الشديد بالعملية التعليمية وعناصرها باعتبارها عنصرا أساسيا ومهما في نجاح المنظومة التربوية وتحقيق أهدافها وكفاياتها.

وتعدّ المرحلة الابتدائية اللبنة الأساسية في تعليم اللغة على أسس صحيحة، ولهذا أولتها المدرسة الجزائرية اهتماما خاصا، إذ يركز تعليم اللغة العربية على أربع مهارات لغوية وهي: (الاستماع، القراءة، المحادثة، الكتابة)، وتعدّ الكتابة أهم مخرجات عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها ومن هنا كان الاهتمام بها كبيرا في تقييم مخرجات العملية التعليمية.

ومن أجل زيادة فعالية التعلم تبنت المدرسة الجزائرية مقاربات جديدة؛ أهمها المقاربة بالكفايات والمقاربة النصية، حيث أضافت هذه المقاربات مصطلحات جديدة أبرزها، مصطلح الأنماط النصية والتي لها دور فعّال في اكتساب المهارات اللغوية للمتعلمين، فقراءة النصوص والتمرن عليها يساعد المتعلمين على تحسين لغتهم كتابة وتحدثا، وبهذا تكون قراءة النصوص المختلفة ودراستها في جميع جوانبها الهدف الأول في الوحدة التعليمية، وتكون عملية محاكاتها وإنتاجها الكفاءة الختامية الأسمى التي تسعى المقاربة النصية إلى تحقيقها.

تقوم المقاربة النصية على عد النص محورا تدور فيه مختلف الأنشطة اللغوية، بحيث يشكل دوما نقطة انطلاق الأنشطة الأخرى، فمن خلاله يمارس المتعلم القراءة، كما يتلمس القواعد النحوية والصرفية والبلاغية ليتوصل إلى إنتاج نصوصه الخاصة، وبذلك ينتقل من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج، عن طريق إشراكه في عملية الاكتساب اللغوي والفكري، وجعله قادرا على استعمال اللغة وتوظيفها.

وفي ظل هذا المقتضى التصوري، ارتأينا معالجة موضوع وسمناه: "استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي. -النمط السردى والنمط الوصفى أنموذجاً-دراسة تحليلية نقدية-

أما الإشكالية التي تطرحها الدراسة فهي:

كيف تساهم أطر النصوص في تنمية مهارة إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟ وقد تفرعت عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية تمثلت في:

- هل ركّز معدّو الوثائق التربوية على تحقيق التكامل الوظيفي بين كفايتي التلقي والإنتاج؟
- هل استطاع التلميذ أن ينتج نصوصاً ذات أنماط مختلفة في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟
- ما موقع النمط السردى والنمط الوصفى في تعليم اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

وقد دفعنا للبحث في هذا الحقل عدة دوافع هي:

- حبنا للغة العربية، وشغفنا بمجال التعليم وتعليمية اللغة العربية.
- توافق الموضوع مع طبيعة التخصص المتمثل في " اللسانيات العامة".
- الوقوف على المشاكل والصعوبات التي يعانها تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في تعلم مهارة إنتاج المكتوب، التي تعدّ المرحلة التي يتعامل فيها المتعلم أكثر مع النصوص.

ولمعالجة الموضوع انطلق البحث من الفرضيات الآتية:

- تسعى المقاربة النصية إلى التكامل الوظيفي بين كفايتي التلقي والإنتاج، حيث يقوم نشاط الإنتاج على مخرجات نشاط التلقي؛ أبرزها اكتشاف أبنية النصوص وأطرها.
- يساهم اكتشاف أطر النصوص وتوظيفها في نشاط الإنتاج الكتابي.
- إن الهدف الختامي من تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي هو قدرة المتعلم على فهم وإنتاج أنماط مختلفة من النصوص.

أما فيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته، فهي قليلة، نذكر منها: العمل الذي أنجزه الدكتور فيصل بن علي في مذكرته ماجستير بعنوان "النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي" بجامعة الجزائر-2-2010م/2011م، حيث توصل من خلالها عن مدى تجسيد العلاقة الكائنة بين تعليمية النصوص وكتابتها من خلال مقرر السنة الأولى من التعليم المتوسط في ضوء تطبيق المقاربة النصية، أما الدراسة الثانية فتمثلت في مذكرة الماستر لنعيمة بوشليق ويسرى بكور بعنوان "تعليمية إنتاج المكتوب في السنة الخامسة ابتدائي" بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة-2019م/2020م، إذ توصلوا من خلال دراستهم هذه إلى أن إنتاج المكتوب المحصلة النهائية لمدى تطور التلميذ لغويا، لكونها أهم الفروع اللسانية ووسيلة تواصل وإفهام وترابط بين الأفراد، وقد جاء بحثنا لمعرفة مدى استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة " من التعليم الابتدائي".

وقد قامت خطة بحثنا وفق الهيكل التنظيمي الآتي: مقدمة وفصلان وخاتمة، أما الفصل الأول فخصصناه للدراسة النظرية، وقد تضمن مبحثين تطرقنا في الأول إلى أنماط النصوص وأهم تصنيفاتها، حيث تناولنا فيه مفهوم النمط، بالإضافة إلى أنماط النصوص ومؤثراتها، ثم أهمية تنميط النصوص في تعليم اللغة العربية، ومهارة إنتاج المكتوب في تعليم اللغة العربية وتعلمها. أما عن المبحث الثاني فوسمناه أطر النصوص وتصميمها، وتناولنا فيه مفهوم إطار النص وتصميمه، إضافة لأهم نماذج بنى النصوص وأطر كتابتها،

ثم أهمية أطر النصوص وتصاميمها في تعليم اللغة العربية وتعلّمها، وأخيرا سبل توظيف أطر النصوص في إنتاج المكتوب.

في حين خصصنا الفصل الثاني للدراسة التطبيقية وعنوانه بواقع تعليم أطر النصوص في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد قسمناه هو الآخر إلى مبحثين، تحدثنا في الأول منها عن واقع تعليم أنماط النصوص في الوثائق التربوية (المنهاج، الوثيقة المرافقة، دليل الأستاذ، والكتاب المدرسي).

أما المبحث الثاني فخصصناه لمدى توظيف أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وفي الأخير خاتمة البحث التي تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها، وقد تطلب البحث اعتماد مناهج متعددة هي: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وكذا الإحصائي.

ولإحاطة بحوثيات الموضوع اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح وآخرون.
- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير إبرير.
- المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب، إيمان البقاعي.
- مدخل إلى علم النص ومجالات تصنيفه، محمد الأخضر الصبيحي.
- طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي.

وكأي بحث علمي، فقد واجهتنا صعوبات جمة في إنجاز هذه الدراسة تمثلت في نقص المصادر والمراجع التي تتناول هذا البحث، خاصة في إطار النص، وضيق الوقت

الذي شكل ضغطا كبيرا علينا وهذا ما أدى بنا إلى الاكتفاء بالتعبير السردى دون الوصفى في الجانب التطبيقي، وفي الوقت نفسه كانت دراستنا شاقة وشيقة.

وفي الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع الذي من المؤكد أنه لا يخلو من النقص والقصور، فالكمال من صفات الله وحده الذي نسأله التوفيق في أعمالنا فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن توفيق الرحمان لنا، كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل " فيصل بن علي " الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ورعايتها.

الفصل الأول

مكانة استثمار أطر النصوص في إنتاج
المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة
من التعليم الابتدائي.

المبحث الأول

أنماط النصوص وأهم تصنيفاتها

- 1- تمهيد.
- 2- مفهوم النمط.
- 3- أنماط النصوص ومؤشراتها.
- 4- أهمية تمييز النصوص في تعليم اللغة العربية.
- 5- مهارة إنتاج المكتوب في تعليم اللغة العربية وتعلّمها.
- 6- خلاصة.

الفصل الأول: مكانة استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

المبحث الأول: أنماط النصوص وأهم تصنيفاتها.

1- تمهيد:

إن تصنيف النصوص من أهم القضايا اللغوية التي اهتم بها العلماء، حيث تعد من التصنيفات المبنية على العمليات الذهنية والعقلية التي توظف في النص. وإن فكرة تقسيم النصوص فكرة قديمة قدم النصوص الكتابية نفسها، فقد ميّز القدماء في الثقافات والحضارات المختلفة بين أنماط وأنواع النصوص وتوسعت القسمة بازدهار الأدب عبر الأزمنة والأمكنة.

2- مفهوم النمط:

النمط هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه. ولكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، ولكل نمط بنية وترسيمة تتلائم مع الموضوع المطروح.¹

والنمط كذلك هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها. ولكل نص فن نمط يتناسب مع موضوعه، فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردى، والرحلة يناسبها النمط الوصفى، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، ويناسب الخطابة والرسالة النمط الإيعازي، والمسرحية النمط الحوارى.²

¹ إيمان البقاعي، المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص: 83.

² الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، إعداد المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016، ص: 6.

3- أنماط النصوص ومؤشراتها:

للنصوص أنماط عديدة ومختلف فيها، لكن يوجد بعض الأنماط المتفق عليها بين جميع الباحثين وفيما يلي سنعرض هذه الأنماط ومؤشراتها:¹

النمط	تعريفه	أنواعه	مؤشرات
الوصفي	الوصف اصطلاحاً: هو الرسم بالكلام الذي ينقل مشهداً حقيقياً أو خيالياً لأحياء أو الأشياء أو الأمكنة بتصوير خارجي أو داخلي، من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية. أما النمط الوصفي: فهو الطريقة التقنية المستخدمة ويقوم على: أ- النظر الثاقب. ب- الملاحظة الدقيقة. ج- المهارة في التعبير والربط. وهو أيضاً: "تصوير لغوي فني لإنسان أو حيوان أو جماد...أو هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات، والتي تقوم لدى الأديب، مقام الألوان عند الرسام،	1- الوصف من حيث علاقته بالموصوف: أ- الوصف الخارجي. ب- الوصف الداخلي. 2- الوصف من حيث علاقته بالواصف: أ- الوصف الموضوعي. ب- الوصف الذاتي (الوجداني). ج- الوصف التأملي.	عناصر الإطار الزماني-المكاني-الحركي ما يهيئ لخلق مناخ معين، يتأكد هذا الأمر بوجود حقول معجمية خاصة. - دقة الوصف. - وجود الكثير من المجاز. - وجهة نظر الواصف الذاتية أو الموضوعية. - حقل معجمي لتجميل الموصوف أو تقبيحه. - غلبة الجمل الفعلية

¹ ينظر: إيمان البقاعي، المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب، ص: من 84 إلى 95.

التي تتضمن بشكل خاص الأفعال المضارعة والتي تعبر عن الحركة والحيوية أو تعبر عن حالات نفسية: قلق، فرح، دهشة. - استعمال الصور البلاغية وخصوصا الاستعارة والكناية والتشبيه. - استعمال الجمل الإنشائية: التعجب النداء والاستفهام. - ثراء النص بالنعوت والأحوال والظروف.		والنغم عند الموسيقي.¹
--	--	---

¹ الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 8.

السرد	السرد اصطلاحاً: هو نقل أحداث أو أخبار من صميم الواقع أو نسيج الخيال أو كليهما معا في إطار زمني ومكاني، بحبكة فنية متقنة. أما النمط السردى: فهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص القصصي وغيره (صحف، مجلات...) بغية تحقيق غاية المرسل منه. ويغلب عليه الزمن الماضي، وكثرة الروابط الظرفية والأسلوب الخبري. وهو من أكثر أنواع الفنون الأدبية جذبا للقارئ وتشويقا له.	أ- السرد الشخصي. ب- السرد الخارجي. ج- السرد البسيط. د- السرد المركب. - ظروف الزمان والمكان. - الجمل الخبرية. - أفعال الحركة، الأحداث، الماضي لسرد الأحداث الماضية، المضارع يضع القارئ في خضم الأحداث، أدوات الربط.
-------	--	---

الحوار	الحوار اصطلاحاً: هو التواصل الكلامي أو التحدث المباشر (المسرح) أو غير المباشر (التواصل) بين اثنين أو أكثر. أما النمط الحوارى: فهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد إخراج النص المسرحي، بغية تحقيق غاية المرسل منه. الحوار اصطلاحاً أيضاً: "هو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه، فهو المراجعة في الكلام ومنه التماور. وهذا يعني أن الحوار هو مراجعة في الكلام ، ولكن بطريقة مؤدبة وبألفاظ حسنة فيها نوع من الود والحب"¹	أ- حوار مباشر. ب- حوار غير مباشر.	-الحوار المباشر، وغير المباشر، وغير الحر. - ضمائر الخطاب بالتتابع: أنا-أنت. -علامات الخطاب الحوارى: (-) الشرطة. -المزدوجان لضم جملة القول. - حيوية الخطاب. -عدم انقطاع خيوط الحكاية في غمرة السجال بين المتحاورين.
			- "وضوح اللغة والابتعاد عن المجاز. - غلبة أساليب الاستفهام والتعجب أو الأمر... -تواتر أسماء الأعلام."²

¹ مصطفى فاضل كريم الخفاجي، مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ع 4، 2017، ص: 87.

² ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 7.

التفصيل	الفسر: هو أسلوب تواصل يقدّم فيه المرسل إلى المرسل إليه المعرفة والعلم ويشرح فكرة ما أو يفسر ظاهرة بالاستناد إلى الشواهد والبراهين.	أ- النص التوضيحي. ب- النص الموضوعي. ج- النص الإعلامي.	- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف. - استخدام لغة موضوعية. - كلمات ومصطلحات تقنية مختصة بالمادة المعرفية. - التركيز على الأدلة والوقائع والأمثلة. - غلبة الضمير الغائب والمتكلم الذي يوحي بالموضوعية والحيادية. - أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج والتعارض وتفصيل الأفكار وتقصي جوانبها (لأن، لذلك، لأسباب عديدة، بسببها، أولاً، ثانياً، ما،...)¹
---------	--	--	--

¹ ينظر: المخططات السنوية للتعليمات وآليات تنفيذها جميع المواد، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، (د ط)، 2021-2022م، ص: 7.

الإيعازي	الإيعاز اصطلاحاً: هو أسلوب تواصل يرمي إلى توجيه التعليمات إلى فئة من الناس، ودعوتهم للقيام بعمل معين أو حركة أو اتخاذ موقف أو تنفيذ أمر. والنمط الإيعازي: هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص الإيعازي وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه.	أ- البيانات. ب- الصفات. ج- التوصيات. د- بعض أنواع الخطب. هـ - النصوص الأدبية...	- استعمال الجمل الإنشائية الطلبية (نهى، نداء، أمر، استفهام).
الإعلامي (الإخباري)	الإخبار: هو النمط الذي يعرض فيه الكاتب المعلومات والأخبار التي ترمي إلى إعلام المتلقي بالمستجدات والظهور بمظهر الحياد.	أ- اجتماعي. ب- سياسي. ج- علمي. د- فني.	- استعمال الجمل الخبرية. - استخدام ضمير المتكلم والمخاطب.

البرهاني (البرهاني)	البرهان اصطلاحاً: هو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو إيصال رأي، أو السعي لتعديل وجهة نظر من خلال الأدلة والشواهد. أما النمط البرهاني، فهو: الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص البرهاني وإخراجه، بغية تحقيق غاية المرسل منه.	أ- النص الإقناعي. ب- النص الدحضي. ج- النص المقارن.	- اعتماد الأدلة والأمثلة، واستخدام ضمير المتكلم لإبداء الرأي الشخصي، أو ضمير جماعة المتكلمين لتأييد الرأي بشمولية وحجم أكبر، بالإكثار من أساليب النفي والإثبات. - تنامي الأفكار. - استخدام الروابط الزمنية، والسببية والاستنتاجية، والتعارضية، والشرطية، والغائية، والمتشابهة مثل (لا، بل، إنما، لأن، لذلك، هكذا، مثلاً، أولاً، أخيراً...). - استخدام النعوت المعبرة. - استخدام الخطاب المباشر. - استخدام الجمل القصيرة. - الأسلوب الموقع والمكثف بالتكرار أو الإغارة أو التناوب شرط عدم الاستطراد.
---------------------	--	---	--

4- أهمية تنميط النصوص في تعليم اللغة العربية:

تساعد الأنماط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفها، و لا شك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينها يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة.¹

ومن الواضح أن قراء المرحلة الابتدائية لا يمتلكون بعد القدرة على استخدام استراتيجيات تصنيف النصوص بشكل متطور، إنما من الواضح أيضا أن التلاميذ الذين تعلموا استخدام بنية النصوص بصدد فهمها يتوصلون إلى فهم أفضل لهذه النصوص من أولئك الذين لم تتح لهم الفرصة لتعلمها.

ولا بد من التذكير بأن تعليم استراتيجيات فهم بنية النصوص ليس هدفا بحد ذاته في المرحلة الابتدائية بل هو وسيلة تتيح للمتعلم تحقيق فهم أفضل للنصوص.²

كما يساعد تعليم هذه الاستراتيجيات في تحقيق الفهم الإجمالي للنصوص خاصة إذا كانت بسيطة الحبكة، كما يساعد في تحقيق فهم بنية النصوص ويمهد لاحقا لإنتاج نصوص مشابهة.³

كما أن الفائدة البيداغوجية التي يمكن أن نجنيها من معرفة خصائص كل نوع من أنواع النصوص، هي أن التلميذ، اذا استوعب ميكانيزمات les mecanismes نوع معين من خلال تعامله مع نماذج عديدة منه، فإنه يكتسب كفاية أو مهارة نصية تيسر له التعامل مع أي نص آخر؛ بحيث يصبح بإمكانه تكهن أو توقع أشياء في النص قبل الوصول إليها.⁴

¹ إيمان البقاعي، المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب: 83.

² انطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008م، ج:2، ص: 69.

³ المرجع نفسه، ص: 68.

⁴ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، (د ط)، (د س)، ص: 123.

ويرى "ج. فينير" أيضا أنه من الصعب جدا قراءة نص فيه خرق كبير لقواعد النوع. إن رصد ملامح النوع من قبل القارئ، يعني بالنسبة إليه، إمكانية تنظيم قراءته وفق خط معين من التوقعات، وذلك على أساس معرفته السابقة ببعض قوانين النوع.

نستنتج في الأخير، أن معرفتنا بأنواع النصوص والوقوف على خصائصها وطرائق انتظامها واشتغالها، من شأنه أن يمكننا من وضع واتباع استراتيجيات معينة للقراءة حسب طبيعة كل نوع. كما يمكننا أيضا من وضع الطريقة الملائمة لتدريس النصوص.¹

5- مهارة إنتاج المكتوب في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

تعدّ الكتابة إحدى وسائل التواصل بين البشر، والتعبير الكتابي هو وسيلة تمكن التلميذ من ترجمة أفكاره وبلورة آرائه ضمن سياق لغوي يغني الألفاظ ووجيز العبارات، وصحة التراكيب، وعلى الرغم من التقدم التقني الذي شهده مجال الكتابة الإلكترونية إلا أن الحاجة تبقى ماسة إلى تعلم مهارات التعبير الكتابي في مختلف المراحل التعليمية، وفي هذا المقام نتناول الحديث عن الكتابة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية؛ ما مفهوم الكتابة؟ وما أنواعها ؟ وما مكانتها بين مهارات اللغة العربية ؟

5-1- مفهوم التعبير الكتابي (إنتاج المكتوب):

¹ المرجع نفسه، ص: 114.

لقد تنوعت مفاهيم الكتابة، إلا أن تنوعها هذا لا يفضي إلى اختلافات كثيرة، حيث كانت معظمها في التسمية، فمنهم من أطلق على هذه العملية مصطلح الكتابة أو التعبير الكتابي، وفيما يأتي عرض بعض لمفاهيم المتعلقة به.

تعرف "الوائلي": التعبير الكتابي بأنه هو قدرة الانسان على أن يتحدث بطلاقة ووضوح، وأن يكتب بدقة وحسن عرض، أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحس بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة.¹

في حين عرف "أنطوان صياح" الكتابة بأنها: عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات والتعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض والمدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة في ما يسمى نصاً.²

نخلص من هذا التعريف إلى أن الكتابة هي عملية نقل المعارف والأحاسيس من الحيز المجرد (التفكير) إلى الحيز المتجسد أو المادي المتمثل في كيفية تتابع الوحدات اللغوية وترابطها لتشكيل ما يعرف بالنص.

و في تعريف آخر للكتابة نجد أن "محمد لحويرات": "يلح على جوانب أخرى، حيث يقول: "الكتابة، وهي الإنجاز الموثق المترجم للأفكار الذهنية بواسطة لغة متداولة تحقق التواصل، وأسلوب واضح وفق قواعد تضمن سلامة التركيب وتحترم الوضعية التواصلية (مقتضى الحال المطلوب) بهدف الإيصال والاتصال والتواصل".³

¹ محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، (د. ت)، ص:10.

² أنطوان صياح وآخرون، تعلمية اللغة العربية، ص:165.

³ محمد لحويرات، الإنجاز اليداكتيكي -ورقات من الميدان...إلى ميدان -مطبعة تينمل للطباعة والنشر، مراكش، (د ط)، 1994م، ص:172.

وذكر ابن خلدون، (1984، 417) في مقدمته بأن الخط والكتابة من عداد الصانع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس.¹

إضافة إلى ذلك هناك تعريفات أخرى تشير إلى قضايا محورية في التعبير الكتابي ومنها:

- التعبير الكتابي هو كلام مكتوب يعبر به الإنسان عن حاجاته ومشاعره واستجاباته، وهو كلام ذو غايات ومقاصد يلتزم بقواعد الرسم المتعارف عليها، وعلامات الترقيم، زيادة على الالتزام بما يقتضي المقام، وسياق الكلام من أساليب واستراتيجيات الخطاب.²

فالتعبير الكتابي إذا هو القدرة على استخدام اللغة وسيلة للتفكير والتعبير الهادف لكلام مكتوب وأن يفصح الإنسان بقلمه عما يجول في نفسه من أفكار ومقاصد.

- كذلك هو توصيل الأفكار للآخرين من خلال استخدام الرموز الكتابية، حين يعتبر التعبير الكتابي من أرقى درجات التحصيل الإنساني، ويتم تحقيقه فقط حين تتحقق جميع متطلباته.³

ولعل التنوع في تعريفات الكتابة يرجع إلى طبيعة هذا المفهوم المعقد من جهة، ومن جهة أخرى إلى الزاوية التي نظر بها الباحثون إليه.

5-2-أنواع التعبير الكتابي:

من خلال تعريفات الكتابة (التعبير الكتابي) نستنتج بأن له أغراضاً ومقاصد، هذه الأغراض قد تكون وظيفية تتطلبها مواقف الحياة اليومية للفرد، وقد تكون إبداعية تقتضيها مواقف التعبير عن المشاعر والأحاسيس، وفي ضوء ما تقدم يمكننا تحديد أنواع التعبير الكتابي من حيث وظيفته إلى نوعين.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010م، (د ت)، ص:24.

² المرجع نفسه، ص:101.

³ علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي، وصعوباته عند تلاميذ الابتدائي، (د ط)، 2016م، (د ن) ص:1.

• التعبير الكتابي الوظيفي.

• التعبير الكتابي الإبداعي.

5-2-1 التعبير الكتابي الوظيفي:

هو التعبير المؤدي لوظيفة معينة، تكون الألفاظ فيه دالة على المعنى دلالة مباشرة من دون إيماء ومن دون تلوين، ويعد مهارة مطلوبة وضرورية للإنسان العادي، والتعبير الوظيفي "مهم لكل إنسان به يتم قضاء العديد من المصالح العامة والخاصة، وله عدة خصائص ومميزات يمتاز بها، وهي:¹

– كتاباته مباشرة وصريحة.

– يخلو أسلوبه من الإيحاء.

– ألفاظه محددة وقاطعة.

– عباراته لا تحمل التأويل.

وينقسم التعبير الوظيفي عموماً إلى:

أ- **التعبير الشفهي:** يستخدم في مواقف الحياة ذات الطابع الوظيفي من مواضعه في جوانب الحياة المختلفة، مثل: التعامل اليومي كالبيع و الشراء، عرض الأحداث والتعقيب عليها، مواساة الناس وتقديم التعازي لهم...الخ.

ب- **التعبير الكتابي:** يستخدم في مواقف الحياة ذات الطابع الوظيفي الكتابي، مثل: كتابة الرسائل والمخاطبات ذات الطابع الشخصي كتابة، كتابة تقارير العمل، كتابة السير الذاتية...الخ.²

¹ محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، بالقاهرة، ط1، 2003م، ص:62.

² محمد الصوريكي، التعبير الكتابي "التحريري"، ص: من 17 إلى 19.

إذا، فالكتابة الوظيفية هي ذلك النوع من الكتابة الذي يحتاج إليه الطلاب في وظائفهم المستقبلية، أو الحياة العملية، وذلك لقضاء حاجاتهم وتحقيق التواصل فيما بينهم. ويتعدد هذا التعبير وذلك الاتصال: ككتابة الرسائل والتقارير والمذكرات والخطابات...الخ.

وتأتي أهمية هذا النوع من التعبير انطلاقاً من أن الوظيفة الرئيسة للغة في حياة المجتمع هي التفاهم سواء أكان ذلك عن طريق التعبير الشفوي أو عن طريق فهم ما يقرأ أو يسمع، ونظراً لهذه الأهمية فإن مناهج تعليم اللغة العربية في مدارسنا اليوم تحاول ترسيخ هذا النوع من التعبير لدى المتعلمين، باعتبار أن كثيراً من الحاصلين على شهادة البكالوريا-وحتى أكثر- يعجزون في أغلب الأحيان عن كتابة طلب أو رسالة إدارية...

وما يميز هذا النوع من التعبير " هو الأسلوب الخاص في الكتابة، وخصوصاً ونحن في عصر يميل إلى الدقة والسرعة، ويفرض بالتالي الدقة في الكتابة، وذلك باختيار اللفاظ والأساليب والعبارات التي تؤدي المعنى المطلوب، وبحيث لا تتحمل التأويل أو تقبل التفسير، التي تخرج به عن الهدف، كما تبعد صاحبها عن إطار الحساسية الاجتماعية"¹.

5-2-2 التعبير الكتابي الإبداعي:

هو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي يراد منه إظهار المشاعر والأفكار والأحاسيس، بأسلوب متميز و مشوق يتصف بالجمالية والقدرة على الاثارة، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالاتاً ذا أثر فعال مثير، ومن أمثله كتابة المذكرات الشخصية، نظم القصائد، وكتابة المقالات...الخ.²

¹ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005م، ص:220.

² محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، ص:20.

وعنصر الأصالة في الكتابة الإبداعية هو إضافة الأديب نظرته إلى الحياة وتفسيره الشخصي لها، ولا يكون التعبير إبداعيا حتى "يشمل على عنصرين أساسين الأصالة الفنية والتعبير الذاتي عن المشاعر"¹ بمعنى يتوافر عنصرا الأصالة والعاطفة، فالأصالة إذ تعني أن لا يكون مقلد أو محاكاة بل إنتاجا جديدا نابعا من أعماق كتابته لذلك فهو تعبير ذاتي يعبر عن التجربة الشعورية التي عاشها في الواقع أو في خياله.

ولقي هذا اللون من التعبير ميل الدارسين-إن لم نقل كلهم- إلى تدريس هذا اللون، اعتماد على أن موضوعاته مفتوحة تتسع لكل ما يقال، وباعتبار أن مناهج تعليم اللغة العربية تزخر وتركز على هذا النوع بالذات أكثر من سابقه.

وأما عن أهمية هذا النوع من التعبير، فتكمن فيما يأتي:

- يوفر فرصة أكبر للتعبير عن المشاعر والأحاسيس.
- يوفر فرصة للتعبير عن العواطف الصادقة وتصويرها تصويرا جميلا.
- يعد مجالا رحبا للخلق والإبداع، ولابتكار من خلال أساليب الكتابة المختلفة كالمقالات الأدبية والقصص والخواطر والمسرحيات وغيرها.
- يوفر مساحة كبيرة للاستماع بالمقروء والاطلاع على ما فيه من قيم وأفكار.
- ينمي القدرة على صياغة الأفكار وسبل عرضها بطرائق مؤثرة.
- ينمي القدرة على التخيل، ورسم الصور الجذابة التي تداعب المشاعر، وتغذي الإحساس، وتحقق المتعة.
- يعد من الرسائل الفعالة في تحبيب العربية الى نفوس المتحدثين بها و مستخدميها في التواصل.

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التطوير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة، ط1، (د ت)، ص:92.

- يشجع على القراءات، والاطلاع على أساليب الأدباء في التعبير الكتابي، وهذا ما يؤدي إلى زيادة المحصول اللغوي لدى المتعلم وإثراء أساليب التعبير بكل ما هو جديد.¹

وسواء كان التعبير وظيفيا أو إبداعيا، فإنه لا بد من تدريب التلميذ على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات، وتعويدهم على ارتياد المكتبات والبحث عن الكتب والمراجع، والواقع أننا أغفلنا كثيرا هذا الهدف في التدريس في جميع المراحل التعليمية حتى الجامعية منها.²

5-3- مكانة التعبير الكتابي بين مهارات اللغة العربية:

تعتبر الكتابة في الاتصال اللغوي هي المهارة الرابعة بعد الاستماع، والكلام، والقراءة، وتعد مهارة التعبير من بين أهم فروع اللغة العربية، لأنها تستند إليها كل المهارات الأخرى، فهو غاية بينها جميعا وماهي إلا وسائل مساعدة عليه، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص بنوعيتها النظرية والشعرية منبعاً للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً، فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة، وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.³

¹ فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر-2، كلية الآداب واللغات، قسم علوم اللسان، 2010-2011م. ص: 103.

² على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1991م، ص: 268.

³ ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص: 77.

ومنه يمكن القول إن التعبير هو غاية تعليم اللغة فبدون التعبير لا وجود للغة، فالتعبير الرابط الحقيقي في التدوين والتمكين ووسيلة الفهم والإيضاح لكل فروع العلم لا اللغة فقط.¹

يمنح التعبير بنوعيه (الشفوي، الكتابي) المتعلم كفاية التواصل في المدرسة وخارجها، ولذا يمثل أساس بين الأنشطة اللغوية، فيه يكتسب المتعلم ملكة اللغة الصحيحة، ويحفز روح الإبداع لديهم، وينمي شخصيتهم، ويطور معارفهم، ولأهمية هذا الفن يمكننا القول إن التعبير الكتابي هو العصب الذي لا تقوم بدونه بقية الأنشطة التعليمية الأخرى.

وله أهمية بالغة فهو وسيلة اتصال تربط بين الأفراد والجماعات والطريقة التي يصوغ بها أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وانفعالاته للآخرين.

6- خلاصة.

وما يمكن قوله في الأخير كاستنتاج، هو إن معرفتنا بأنواع النصوص والوقوف على خصائصها وطرائق انتظامها واشتغالها، من شأنه أن يمكننا من وضع واتباع استراتيجيات معينة للقراءة والكتابة حسب طبيعة كل نوع، ومنه إلى وضع طرق ملائمة لتعليمية النصوص على المستويين القرائي والانتاجي، ولأهمية هذا الأخير بين الأنشطة، فإنه لا بد من أسس لتعليمه تجعله ذا فعالية ونجاحه في العملية التعليمية.

¹ سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، (د، ت)، ص:91.

المبحث الثاني

أطر النصوص وتصاميمها

- 1- تمهيد.
- 2- مفهوم إطار النص أو تصميمه.
- 3- نماذج لأهم بنى النصوص وأطر كتابتها.
- 4- أهمية أطر النصوص وتصاميمها كوسائل تعليمية.
- 5- سبل توظيف أطر النصوص في إنتاج المكتوب.
- 6- خلاصة.

المبحث الثاني: أطر النصوص وتصميمها.

1- تمهيد:

يعتبر الإطار الكيفية التي يسير عليها تتابع الجمل والفقرات في داخل النص والنهاية التي يمكن أن ينتهي إليها. فما مفهومه اللغوي والاصطلاحي؟ وما أهم بنى النصوص وأطر كتابتها؟ وسنعرض لذلك فيما يلي:

2 - 1- مفهوم إطار النص أو تصميمه:

مفهوم الإطار لغة: جاء في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي: الأَطرُ: عَوْجُكَ الشيءَ تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ ثُمَّ تَأْطُرُهُ فَيَتَأْطَرُ.

والأُطْرَةُ: عَقَبَةٌ تُلَوَّى على ريش السهم، وفي كل مَوْضِعٍ يُشَدُّ فهو: أُطْرَةٌ، بعد ألا يكونَ جَلَاً. والإِطَارُ إِطَارُ الدُّف، وإِطَارُ المُنْخُل... وإِطَارُ البَيْت: كالمنطقة حَوْلَ البيت... والإِطار: قُضبان الكَرَم، يُلَوَّى للتعريش، وكل شيء محيط بالشيء فهو إِطار له.¹

وكذلك عرفه "ابن منظور" في "لسان العرب": أطر: الأَطرُ: عَطَفُ الشيءِ تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ فَتَعَوِّجُهُ؛ أَطَرَهُ يَأْطُرُهُ وَيَأْطُرُهُ أَطَرًا فَاِنْطَارَ انْطَارًا وَأَطَرَهُ فَتَأْطَرُ: عَطَفَهُ فَاِنْعَطَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ...

وإِطَارُ السَّهْمِ وَأُطْرَتُهُ: عَقَبَةٌ تُلَوَّى عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الْفُوقَ. وإِطَارُ الْبَيْتِ: كَالْمَنْطِقَةِ حَوْلَهُ. والإِطارُ: قُضْبَانُ الْكَرَمِ تُلَوَّى لِلتَّعْرِيشِ.²

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب ومراجعة داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2004، ص 16.

² ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية ج 4، 1430 هـ - 2009 م، ص 27-28-29.

نستنتج من خلال التعاريف اللغوية السابقة أنها تشترك في تعريف الإطار ونعني به القالب الذي يضع فيه المتعلم نصه، لكي لا يخرج عن الموضوع الذي يريد كتابته، فمثله مثل البناء الذي يقوم ببناء منزل، فيضع إطار للمنزل ثم يقوم بالبناء.

كما يمكن أن نطلق على الإطار بالتصميم

فمن المعلوم أن كلمة تصميم مشتقة من الفعل صمم أي عزم ومضى على أمره بعد تمحص دقيق للأمور من جميع جوانبها، وتوقع النتائج بأنواعها المختلفة وبدرجات متفاوتة من تحقيق الأهداف المنشودة، ورسم خريطة ذهنية متكاملة ترشد الفرد إلى كيفية التنفيذ والسير قدما، بخطوات ثابتة فيها مرونة نحو الهدف، وتوحي بتحمل المسؤولية وعواقب الأمور.¹

2-2- مفهوم الإطار اصطلاحاً:

فهو هيكل يسهل للمتعلم عملية الكتابة، ويتكون هذا الهيكل من الكلمات أو العبارات الرئيسية المختلفة، والتي تكون مؤاتية ومطابقة للشكل العام المحدد لنوع النص.

ومن الضروريات التي يجب أن تذكر في إطار النص الكتابة ؛ العبارات البائدة للنص، النعوت، حروف العطف والربط وغيرها من الكلمات والعبارات.²

إن استعمال الإطار ليس محصوراً في مرحلة دون أخرى فمن الممكن استعماله في أي مرحلة كانت وكلما دعت الضرورة إلى ذلك. كما أنه ليس بمهارة على الإطلاق بل هو

¹ محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ط 4، 2008 م - 1428 هـ، ص: 29 - 30.

² أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج 1، ص: 102.

الفصل الأول مكانة استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

أداة مساعدة للمتعلمين الذين يصعب عليهم التواصل في حالات معينة، فهو يستخدم للمساعدة والدعم فقط.¹

أما مفهوم التصميم اصطلاحاً:

يعني هندسة للشيء بطريقة ما على وفق محكات معينة، أو عملية هندسية لموقف ما، وتصميم التعليم (Instructional Design) عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم، وتطويره، وتنفيذه، وتقويمه، بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتعلم.²

إضافة إلى مصطلح الإطار أو التصميم هناك مصطلح التخطيط والذي يعبر عن عملية اقتراح سلسلة من الإجراءات والخطوات لغرض تحقيق هدف أو أهداف متوخاة. وهو مكون من عناصر أربعة هي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم. والتخطيط، مجموعة التدابير المحددة التي تتخذ من أجل بلوغ هدف معين.

أما التخطيط الدراسي: فهو عملية تصور مسبق للموقف التعليمي الذي يهيئه المعلم لمساعدة المتعلمين على بلوغ (إتقان) مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً.³

أما بولدنج فيعرفه: " بأنه نوع من السلوك الذي يخضع إلى تقدير واسع للتوقعات المستقبلية ".⁴

¹ المرجع السابق، ص: 101.

² محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ط 4، 2008 م - 1428 هـ، ص: 29 - 30.

³ المرجع نفسه، ص: 368 - 369.

⁴ هادي مشعان ربيع، إسماعيل محمد الغول، التخطيط التربوي، دار عالم الثقافة، عمان، الاردن، العبدلي، ط 1، 2007 م - 1428 هـ، ص: 13.

من خلال التعاريف السابقة للتخطيط وبالرغم من تباين وجهات النظر المختلفة بشأن تحديد مفهومه يتضح أن هناك صفات عامة محددة له، فالصفات المشتركة للتخطيط في جميع التعاريف هي النظرة للمستقبل واختيار البدائل وترتيب الفعاليات المستقبلية لتحقيق الأهداف المحددة.

3 - نماذج لأهم بنى النصوص وأطر كتابتها:

3-1- بنية النص الوصفي

يعد الوصف من الأنماط المستعملة في جميع المستويات التعليمية، حيث يأخذ مواضيع وغايات عدة يجب على كاتبه أن يحددها، فمثلا يكون الوصف للشخص أو الشيء أو المكان أو الحيوان... وهذا من أجل تمييزه عن باقي الموصوفات الأخرى، أو بهدف معرفة مدى أهليته للانتساب أو القدوم إليه أو التعجب منه... الخ.

وعادة ما يقوم الوصف على تصميم أولي، يبدأ بالرؤية العامة (من بعيد)، ومن ثم الرؤية الوسطى (من قريب)، وبعد ذلك تكون الرؤية قريبة جدا (في قلب الشيء الموصوف)، ومن ثم تأتي خلاصة الوصف النهائية وكذا الموقف النهائي.¹

وتختلف أطر وتصاميم النص الوصفي كما قلنا على حسب الموصوف (شخص، مكان، حيوان...)، ويمكن تبيين بعض التصاميم، ومنها:

فلوصف شخص معين نجد التصميم الآتي:²

-موضوع الوصف: بائع متجول (مثلا) / -غاية الوصف:.....

¹ إيمان البقاعي، المتقن، ص: 99. (بتصرف)

² ينظر: أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص: 287.

الفصل الأول

مكانة استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي
السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

الانطباع الأول	تفاصيل الافة	تصرفات	سلوكات وأخلاق

-نتيجة الوصف:.....

ودائما وأبدا يبقى نجاح هذا التصميم أو آخر مرتبطا بما يضيفه المعلم من مسحات إضافات تساعد على نجاحها، لأن أي عملية تعليمية لا تحصل على تدعيم وعلى شرح واف وكاف لا تؤدي هدفها المرجو حتى وإن كانت في منتهى الإتقان من طرف معديها¹.

كما نستطيع أيضا أن نستعمل إطارا آخر لوصف شخص ما وصفا حسيا يكون أكثر سهولة، حيث يمكن استعماله في بدايات تعلم الوصف، وللتمثيل لذلك نقترح الإطار التالي:²

.....رجل.....رأسه.....وجهه

وشارباه.....أسنانه.....لحيته.....جسمه.....

يرتدي.....ويلبس هذا الزي فقط.....لا يخرج.....

من بيته إلا.....

وذلك لكي.....

¹ فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، ص: 134.

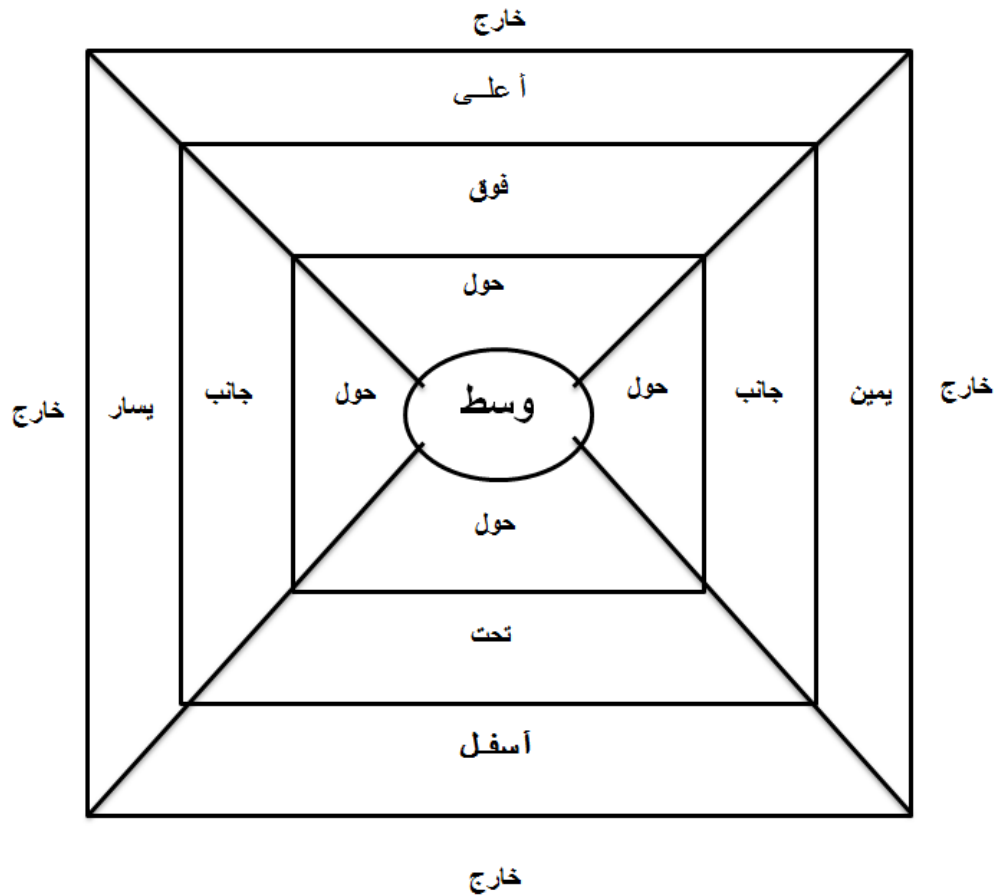
² أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص: 105.

الفصل الأول مكانة استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

وللمعلم الحرية في تصميم أي إطار كيفما شاء على حسب قدرات المتعلمين وكذا الهدف المنشود.

- ولوصف مكان نستعمل التصميم أو الإطار التالي:¹

- موضوع الوصف:...../- غاية الوصف:.....



نتيجة الوصف:.....

¹ ينظر: فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، ص: 286.

ويساعد هذا التصميم المتعلم على وصف مكان محدد (البيت، المدرسة، المكتبة...،) وهو يبين الاتجاهات والمواقع المطلوب أخذها بعين الاعتبار لدى القيام بالوصف، ويتعين على المتعلم أولاً أن يحدد المكان المطلوب وصفه (مثلاً قاعة مؤتمرات)، وغاية الوصف (مثلاً: هل هذه القاعة ملائمة لاستضافة مؤتمر مديري المدارس في المنطقة؟)، وهذه الغاية تحدد النقاط الواجب تناولها في الوصف وبعد ذلك بإمكان المتعلم أن يبدأ الوصف في أي المواقع المبينة في التصميم بحيث ما تقتضيه أصول الوصف، كأن يبدأ من المواقع الأكثر أهمية أو الأكثر إثارة للانتباه وبعد ذلك ينتقل في وصفه من موقع إلى آخر بطريقة منطقية وينتهي الوصف إلى نتيجة محددة، وكل هذا يتم بالطبع بمساعدة المعلم الدؤوب والحريص على وصول المعلومة لمتعلميه على أتم وجه.

3-2- بنية النص السردي

يحول السرد على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني معين. يبين فيه الذي يحكي كيف تتحول الأحداث، وكيف تتطور عبر الزمن. وعادة ما يشتمل الخطاب السردى على ثلاثة مراحل: الحالة الأولية (letat initial)، التحولات الطارئة، والحالة النهائية (letat final). كما يشتمل أيضاً، على تدرج معين (une progression) تفرضه مجريات الأحداث وتعاقبها.

ومن خصائص السرد أيضاً اشتماله على قدر معين من المؤشرات الزمانية، وكذلك على روابط بين جملة (connecteurs interphrastiques) خاصة به مثل: بعد ذلك، قبل ذلك، ثم...¹

¹ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: 109-110.

الفصل الأول مكانة استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

كما يتطلب على المتعلم أن يحدد عناصر السرد الخمس الرئيسية: ماذا، من، لماذا، متى، أين، ويمكن توضيح تصميم النص السردى كما يلي:

موضوع السرد:.....



ماذا حدث ؟
من كان هناك ؟
لماذا حدث ذلك ؟ (الأسباب)
متى حدث ذلك ؟ (الزمان)
أين حدث ذلك ؟ (المكان)



نتيجة السرد:.....

فإذا كان الأدب مظهر من مظاهر تجلي الفكر، فإن السرد فن من فنونه، كما يقول: "بول ريكور" paul ricoeur ومن ثمة يمكن القول بأن: « السرد بوسائطه وأنواعه المتعددة هو إحدى طرائق نقل الأفكار والقيم، ووسيلة من وسائل دورانها فيما بين أفراد المجموعة الثقافية واللغوية الواحدة وفيما بينهم وبين غيرهم، وأداة من أدوات صنع الوعي العام».¹

فيمكن أن يقترح المعلم ويضع جدولاً يبين فيه الأحداث وأزماتها وبعض التعابير الأخرى المناسبة للموضوع المراد كتابته كالتالي:

¹ أحمد التجاني سي كبير، شعرية الخطاب السردى في رواية المستنقع للمحسن بن هنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربى تخصص السرديات العربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، 2010/2011، ص:

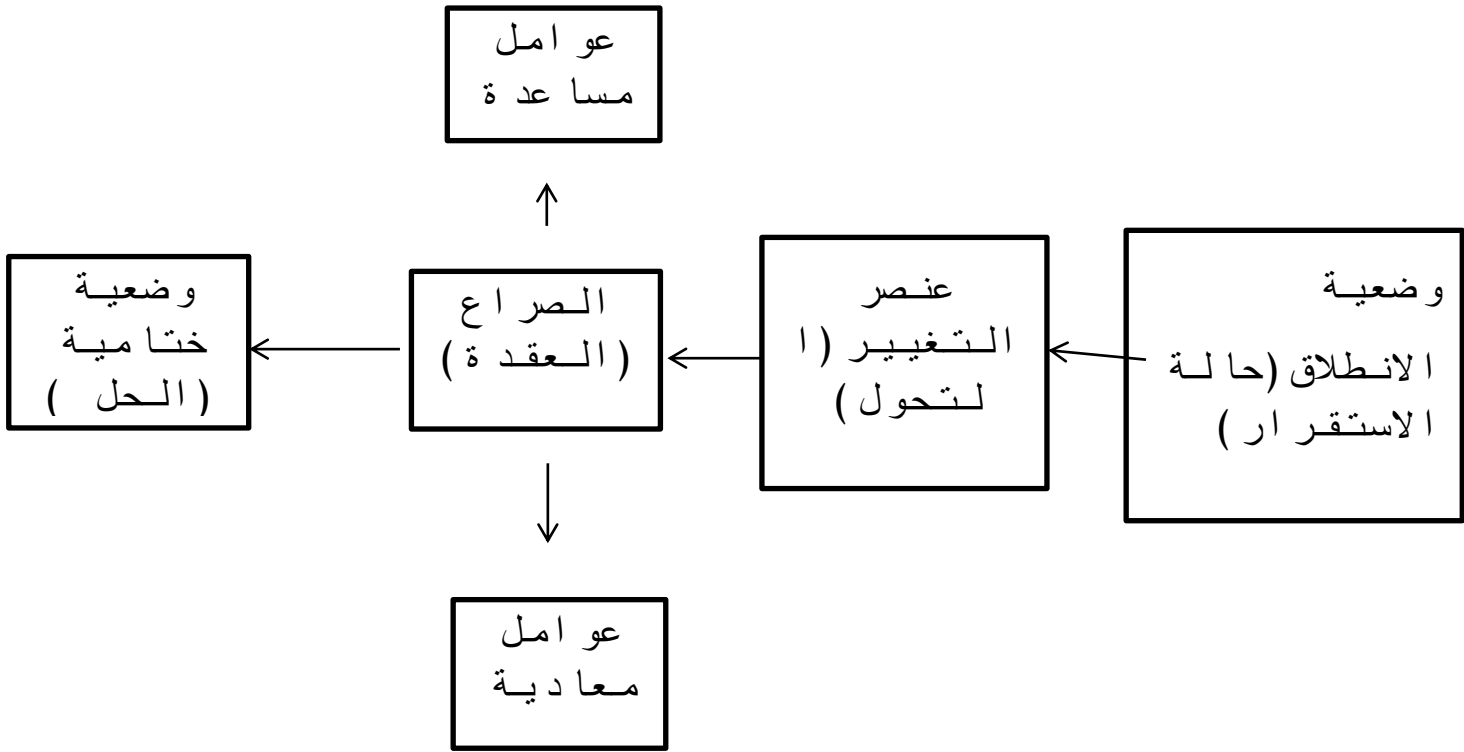
صيغة الحاضر	سرد أو وصف العادات اليومية
صيغة الماضي	سرد الأحداث الماضية
صيغة المستقبل	التوقعات والتكهنات
تعابير ظرف الزمان الملائمة	في الصباح - عند الظهر - في المساء - غدا... الخ
تعابير ظرف المكان	عند النهر - في المكتب - في الغابة... الخ
تعابير الحركة	نحو - اتجاه - إلى المدينة... الخ

إن من شأن تعرض المتعلمين لهذه التصاميم والمؤشرات أن يساعدهم على سرد نص ما بكل بساطة وخاصة في مراحلهم الأولى من التعلم، لأنه فيما بعد تصبح هذه التصاميم والمؤشرات مترسخة في أذهان المتعلمين، بحيث يستخدمونها آليا دون الرجوع إليها أو حتى التفكير فيها بشكل معمق في مراحل متقدمة من تعلماتهم¹.

إن ما تحدثنا عنه خاص بالسرد عموما، ولكن يمكن تقديم تصميم وأطر خاصة بالقصص والحكايات والروايات، والتي حدد معالمها الكبرى "فلادير بروب" بدراسته الحكاية الشعبية، ويمكن إعطاء تصميم تعليمي للقصة أو الحكاية على هذا النمط:²

¹ ينظر: فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي من خلال مقرر اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دراسة تحليلية نقدية في ضوء المقاربة النصية، ص: 132-133.

² المرجع نفسه، ص: 133.



كما يطلب المعلم هنا من متعلميه أن يحددوا كلا من الزمان والمكان، وكذا الشخصيات الرئيسية والثانوية وكذا الأحداث وترتيبها... الخ، ويشرح المعلم أيضا لمتعلميه أنهم باتباعهم هذا المخطط (التصميم) سيكونون قادرين على أن ينتجوا عددا لا متناه من الحكايات والقصص، وبالموازاة إلى ذلك يعطيهم أمثلة كثيرة على ذلك، وبهذا يتحسن المتعلمون ويحاولون بكل تأكيد الكتابة قدر المستطاع وبكل جهدهم¹.

3-3- بنية النص التفسيري

يكتب النص التفسيري لشرح كيفية عمل شيء ما أو شرح أسباب حالة أو ظاهرة ما. وهو يتركز على سؤالين: كيف؟ ولماذا؟ ومن سماته أنه يعتمد على التسلسل المنطقي والزمني كما أنه يستلزم تفسيرات وعرض للأسباب والمؤثرات.²

¹ المرجع السابق، ص: 133.

² أنطوان صياح وآخرون، تعلمية اللغة العربية، ص: 96.

كما تكتب النصوص التفسيرية غالبا في زمن المضارع ويستخدم فيها الفاعل غير البشري (البحر، الجبال، الكمبيوتر، المحرك،... الخ)، أما أدوات الربط المستعملة فهي مثل: متى، ثم، أولا، بعد هذا، لذا،... الخ بالإضافة إلى ذلك يجوز استعمال بعض الصيغ في المجهول واستخدام الضمائر والأسماء بشكل عام (سيارات، قوارب، عناكب، مدارس، الخ)¹.

ولكتابة نص تفسيري قام المتعلمون بتصميم الإطار التالي:

بالرغم من أنني علمت أن.....

لقد تعلمت بعض الحقائق. لقد علمت أن.....

وتعلمت أيضا أن.....

وهناك حقيقة أخرى تعلمتها هي.....

ولكن الحقيقة الأكثر تشويقا كانت.....²

3-4 -بنية النص الجدلي (الحجائي)

يأخذ التصميم في هذا النمط أشكالا متعددة بناء على طريقة عرض الأفكار، ولا بد فيه من تعيين الروابط المنطقية بجميع أنواعها (خاصة: المقابلة، الاستقراء، الاستنتاج) في جميع هذه التصاميم المتعلقة بالنمط الجدلي³.

¹ المرجع السابق، ص: 96.

² المرجع نفسه، ص: 105.

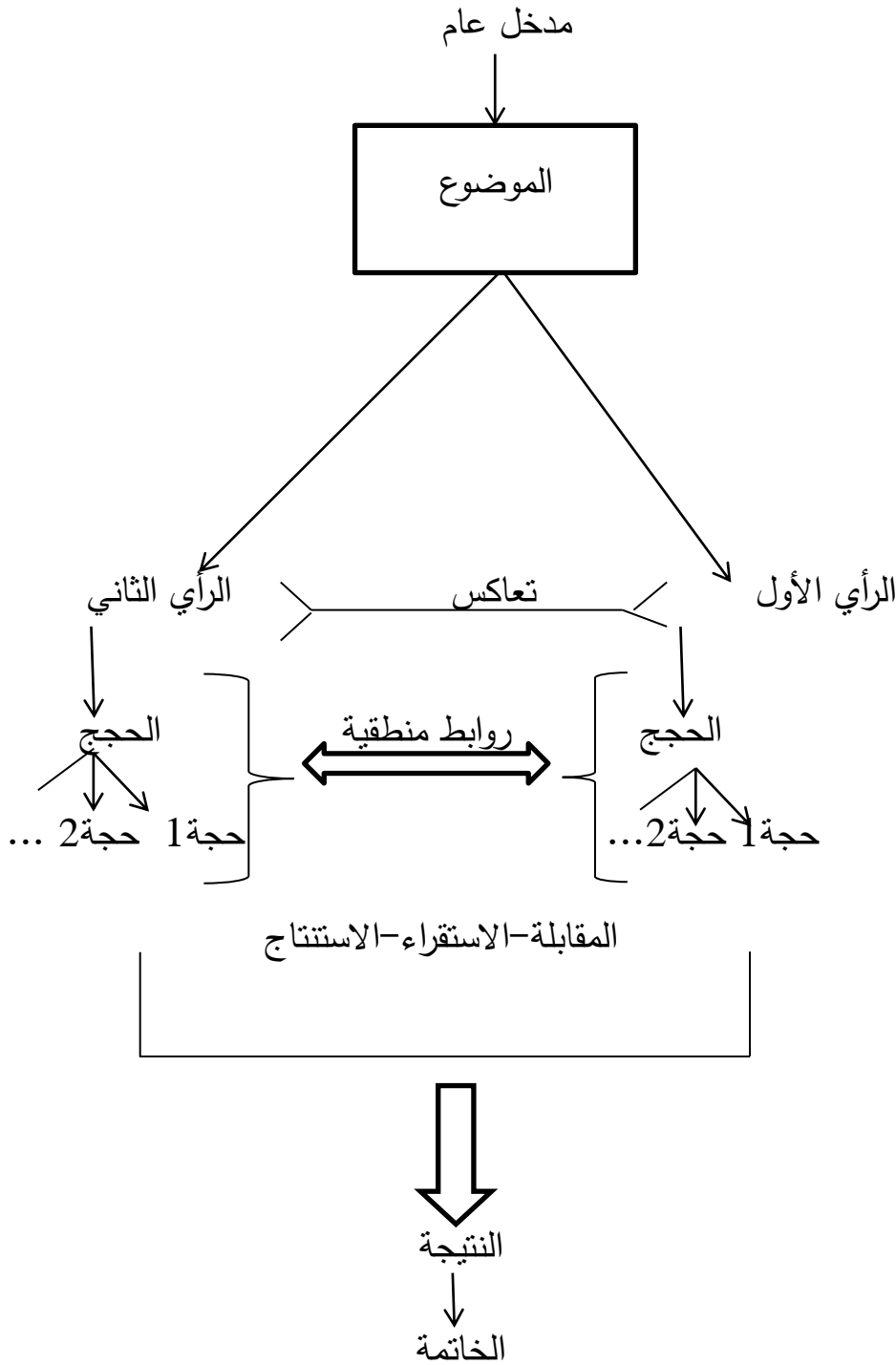
³ فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، ص: 136.

إن النية أو القصد في هذا النوع من الخطاب، هو تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقي، باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح. كما ينطلق الحجاج من النص من مبدأ أن للقارئ أو السامع رأياً حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام، ويهدف في النهاية إلى الإقناع¹.

كما أن النمط الجدلي أو البرهاني يتبنى فيه كاتبه قضية ويدحض نقيضها، وعادة ما يبدأ هذا النمط بمدخل عام إلى الموضوع، وبعد ذلك يعرض الكاتب رأيه وبراهينه، كما يعرض الآراء المعاكسة وأدلتها، ثم تفنيد الآراء والخروج بنتيجة واضحة، ومن ثم يفتح الكاتب نافذة فكرية لإشكالية جديدة في خاتمته، ويمكن اقتراح إطار للنمط الجدلي (البرهاني) في الشكل التالي:²

¹ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: 108.

² فيصل بن علي، النصوص اللغوية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، ص: 136.



إن هذا التصميم يمكن استعماله لمراحل متقدمة في التعليم (الأساسي، الثانوي)، ويمكن أيضا تعليم النمط الجدلي في بداياته الأولى للمتعلمين من خلال الإطار الخاص

بالفراغات، والتي يستطيع المتعلم أن يقوم بتعبئتها بكل بساطة، ولتوضيح ذلك نعطي المثال
الآتي:¹

يعتقد بعض الناس أن
البعض منهم يناقش ذلك فيقول:.....
والبعض الآخر الذي لا يتفق مع وجهة النظر هذه فيقول:.....
وبضيف.....
ومن ناحية أخرى يختلف.....مع تلك الفكرة فيدعي أن.....
أما رأيي أنا.....لأن.....
هناك الكثير من الجدل سواء كان.....
بعض الناس يتفق مع هذه الفكرة، مثل:.....حيث يرون أن.....
لأسباب التالية: أولاً.....ثانياً.....وعلاوة على ذلك.....
إذا.....

إن هذا الإطار المقترح يستطيع المتعلم تعبئته بكل سهولة، فما على الأستاذ إلا بناء
وتصميم هذه الأطر على حسب الأهداف ومستوى المتعلمين، وكلما تدرب المتعلمون في
مراحلهم الأولى على مثل هذه الأطر فإنهم سيستغنون عنها فيما بعد في مراحل متقدمة،

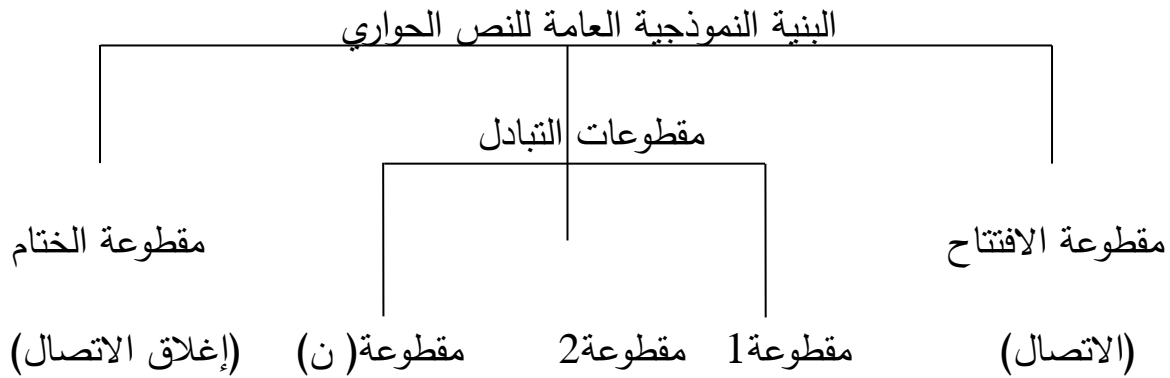
¹ أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص: 106.

فالهدف هنا هو ترسيخ هاته البنية وكذا كيفية استعمال الروابط المنطقية المختلفة التي يقوم عليها النمط الجدلي أو البرهاني أو أي نمط آخر.

3-5- بنية النص الحواري:

إن الحوار أو المحادثة بناء خاص، يقوم على التفاعل بين طرفين أو أكثر تتبادل فيما بينها تبادلًا لا يتحكم فيه التتابع فحسب، وإنما يخضع لبنية تراتبية. هي الأساس أو القاعدة التي تقوم عليها طبيعتهما¹.

فالحوار اصطلاحاً: هو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه، فهو المراجعة في الكلام ومنه التماثل. وهذا يعني أن الحوار هو مراجعة في الكلام ولكن بطريقة مؤدبة وبألفاظ حسنة فيها نوع من الود والحب²، ويمكن التمثيل لبنية النص الحواري النموذجي بالشكل الموالي³:



مفاد هذا النموذج أن النص الحواري يتكون من مقطعي الافتتاح والختام وقد يكون مباشراً خالياً من أحدهما أو كليهما معاً، يكفي بمقطوعات التبادل أو التبادلات التي تمثل

¹ يحي بعبطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006، ص: 507.

² مصطفى فاضل كريم الخفاجي، مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني، ص: 87.

³ يحي بعبطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص: 507.

الجسم الحي للتفاعل، إن في إطار المحادثة أو الحوار، وقد يكون النص بسيطاً يتكون من مقطوعة تبادلية واحدة، أو نصاً معقداً بمقطوعات متعددة، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار التبادل أصغر وحدة حوارية، تنطلق على الأقل من ثنائية أو جملة من الثنائيات¹.

فالغاية من الحوار هو إقامة الحجة ودفع الشبهة والفساد من القول والرأي، فهو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة، والتوصل إليها، ليكتشف كل طرف ما خفى على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق، يقول الحافظ الذهبي: "إني وضعت المناظرة لكشف الحق وإفادة العالم الأذكي العلم لمن هو دونه وتنبيه الأغفل الأضعف"².

هذه هي الغاية الأصلية للحوار وهي جليلة بينة، وثمة غايات وأهداف فرعية أو ممهدة لهذه الغاية منها:

- إيجاد حل وسطي يرضي الطرفين.

- التعرف على وجهات النظر وهو هدف تمهيدي هام.

- البحث والتتقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنوع الرؤى والتصورات المتاحة، من أجل الوصول إلى نتائج أفضل أمكن³.

وفي الأخير يمكن القول إن الحوار يجب أن يكون متجهاً إلى هدف معين، يسعى إلى تحقيقه، وبالتالي يكون بعيداً عن الجدل العقيم. إضافة إلى أن الحوار ظاهرة إنسانية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات.

¹ المرجع السابق، ص: 507.

² مصطفى فاضل كريم الخفاجي، مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني، ص: 95.

³ المرجع السابق، ص: 96.

4-أهمية أطر النصوص وتصاميمها كوسائل تعليمية:

تكتسب أطر النصوص وتصاميمها أهميتها التعليمية من خلال اعتبارها أحد الوسائل التعليمية المساعدة في عملية تعليم الكتابة وتعلمها، كما تستمد قيمتها أيضا من قدرتها على التوجه إلى البصر، ومن سهولة اختزانها في الذاكرة، وقد أثبتت العديد من التصاميم في كافة النشاطات التعليمية (خاصة النحو والصرف) فعاليتها التعليمية، مثلما نجد ذاك التركيز عليها في النظرية الخيلية الحديثة وخاصة الأصل والفرع.¹

كما أثبتت العديد من الدراسات الحديثة في مجال التعليمية فعالية استعمال الأشكال والبنى والتصاميم في أي عملية تعليم وتعلم، ودعوا إلى استعمالها بشكل مكثف كلما وجد إلى ذلك سبيلا.²

ولكن لكي تكون هذه الأطر والتصاميم وكذا الجداول صالحة لتأدية الوظيفة التعليمية التي جعلت من أجلها، يجب أن:³

1. تكون بسيطة البنية، وأن تكون عناصرها واضحة التركيب، سهلة الرؤية والاستيعاب.
2. تكون واضحة لجهة الغاية التي أعدت من أجلها، أي أن يكون لاستعمالها غاية وهدف تعليميان واضحا.
3. تكون واضحة لجهة المهمة أو المهمات المطلوب من المتعلم القيام بها.
4. تتمتع بوحدة الموضوع، أي أن تتمحور حول موضوع واحد، لا أن تتضمن عناصر
5. متفرقة ومتباعدة، ومن المفيد أن يكون لكل إطار أو تصميم عنوان يدل على غايته أو ينظر مضمونه.

¹ فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، ص: 138.

² أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص: 304.

³ المرجع نفسه، ص: 304-305.

ويمكن استعمال هذه الأطر والتصاميم لجميع المستويات من الابتدائي حتى الثانوي، وإن بساطة الإطار أو التصميم لا يعني بالضرورة أنه جعل للمستويات الدنيا، بل إن إطارا بسيطا قد يتطلب وظائف تعليمية على شيء من الصعوبة والتعقيد.

وكما أشرنا سابقا أنه يمكن للمعلم وحتى المتعلم أن يبتكر العديد من الأطر والتصاميم لغايات و أهداف مختلفة، حيث بالإمكان استعمالها أيضا في تعليم وتعلم جميع المهارات اللغوية الأخرى (القراءة، النحو،...) وكذلك في تعليم جميع الأنواع والأنماط النصية وليس من مهارة أو كفاءة إلا ويمكن ابتكار أطر أو جداول ملائمة لها.¹

إن الأطر التي تقدم للمتعلم تسمح له بتنمية مهاراته الفكرية الخاصة، كتصنيف المعلومات وتمييز نوعها والقدرة على مقارنتها بالمعلومات الأخرى مما يمكنه من استنتاج معلومات جديدة منها، كما تعتبر عملية تعبئة الأطر عملية تفكير قياسية يقوم بها المتعلم أثناء كتابته، بحيث تسهل له تفاعله مع محيطه لأجل استقاء معلومات جديدة ومقارنتها وتحليلها والاستنتاج منها.²

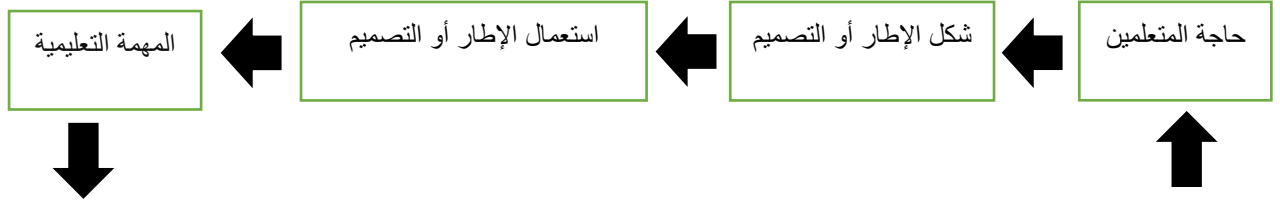
5- سبل توظيف أطر النصوص في إنتاج المكتوب:

يتوقف استعمال الأطر والتصاميم على حاجة المتعلمين التي تحدد شكل الإطار (درجة السهولة والصعوبة) وطريقة استعماله لأجل إنجاز المهمة التعليمية التي تلبي تلك الحاجة، فليس الإطار أو التصميم غاية بحد ذاته، ولا يختار المعلم الأطر لاعتقاده أنها فعالة أو مفيدة أو جذابة، فاستعمالها غير ضروري ما لم يكن اختيارها ناجما عن حاجة ومهمة يحددها المعلم لأجل إتمامها وإيصالها بكل سهولة وفي وقت وجيز.³

¹ المرجع السابق، ص: 305.

² فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، ص: 138-139.

³ ينظر، أنطوان صيّاخ وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص: 305.



.....

وحاجة المتعلمين في هذه الحالة تشمل مستواهم اللغوي وخلفيتهم المعرفية، كما تشمل المهارات والكفاءات المطلوب منهم تعلمها والأهداف التربوية التي يحددها المنهاج والمعلم.

وهذا يعني أنه على المعلم أن يختار ويبتكر أطرا وتصاميم تتناسب وحاجات المتعلمين ومستوياتهم المختلفة، وبعد أن يحدد شكل الإطار عليه أن يوضح لمتعلميه طريقة استعماله والمهمة التعليمية المطلوب منهم القيام بها.¹

وقد يعتمد المعلم إلى استعمال أطر وتصاميم خالية من أي معلومات على أن يملأ المتعلم ذلك بالمعلومات المناسبة بعملية توجيهية منه، وقد يلجأ المعلم إلى ملء بعض المعلومات في الأطر، على أن يملأ المتعلم المعلومات المتبقية من عنده.²

وقد يطلب المعلم إلى تلاميذه أن يعدوا الأطر أو التصاميم بأنفسهم بعد الفراغ من قراءة نص معين، ثم يقومون بإتمام المعلومات الناقصة بأنفسهم، وهو ما يوطر العلاقة بين تلقي النص وإنتاجه.

وخلاصة القول في هذا الباب هو أن الأطر والتصاميم وسائل تعليمية فعالة يمكن اعتمادها لأجل تحفيز تواصل لغوي حقيقي يسهم في استخدام الأنماط المختلفة وتنمية المهارات اللغوية الأساسية، كالقراءة والكتابة وغيرها. وإذا كان على المتعلم أن يتمرن على

¹ المرجع نفسه، ص: 139.

² المرجع نفسه، ص: 140.

المهارات اللغوية، فإنه يبقى على المعلم أن يتمرن على إعداد الأطر والتصاميم المختلفة بحسب ما يناسب مستوى متعلميه ونوعية الدروس، ولن تكون هذه المهمة بالأمر الهين على المعلم، لأنها مهارة يجب تلمينها من خلال التعمق والبحث في مستجدات البحوث التعليمية الخاصة بكل نشاط، فكل منها طرائقه الخاصة في التعليمية الحديثة، كما يجب عليه أن يتحلى بروح الابتكار لما فيه من خير للمتعلم ونموه اللغوي والفكري، مما يعود بفوائد عظيمة على العملية التعليمية عامة واللغة العربية على وجه الخصوص، والتي أصبحت غريبة أعجمية لدى الناطقين بها.¹

6- خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المبحث تبين أن لأنماط النصوص أطر ونماذج مختلفة، والتي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية، لما لها بفوائد على النص التعليمي بصفة عامة، والمتعلم بصفة خاصة حيث يعينه على التعامل مع أنواع مختلفة من النصوص التي تؤديها المعرفة. وسنتطرق لاحقاً على واقع تعليم إنتاج المكتوب في الوثائق التربوية-المنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج، ودليل المعلم، والكتاب المدرسي، الخاصة باللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

¹ فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، ص:140.

الفصل الثاني

واقع تعليم أطر النصوص في السنة الخامسة من التعليم
الابتدائي.

المبحث الأول

مكانة تعليم أنماط النصوص في المنهاج والوثيقة المرافقة
للمنهاج ودليل المعلم وكتاب السنة الخامسة من التعليم
الابتدائي.

- 1- تمهيد.
- 2- مكانة أنماط النصوص في المنهاج.
- 3- مكانة أنماط النصوص في الوثيقة المرافقة للمنهاج.
- 4- مكانة أنماط النصوص في دليل المعلم.
- 5- مكانة أنماط النصوص في الكتاب المدرسي.
- 6- خلاصة.

المبحث الأول: مكانة تعليم أنماط النصوص في المنهاج والوثيقة المرافقة للمنهاج ودليل المعلم، وكتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

1- تمهيد:

تعد الوثائق التربوية سندا ومرجعا مهما للمعلم في العملية التعليمية، والمتتبع للعملية داخل المدرسة نجدها عملية ليست مقصودة وهادفة فحسب، بل هي كذلك محددة في محتواها ووسائلها، مرسومة خطواتها ومراحلها، لذلك يتوقف النجاح فيها بالدرجة الأولى على مدى النجاح في انتقاء هذا المحتوى بالمصادقية المطلوبة التي تجسدها موافقته الشروط العلمية وتجاوبه مع الحاجات المتجددة للأفراد والمجتمعات، كما يتوقف من ناحية أخرى على مدى إحكام تنظيم هذا المحتوى وتوزيع وحداته في تجانس وتكامل مع مراعاة التدرج المنطقي في مستويات الاستيعاب.¹

ونحن إذا نظرنا إلى أساسيات العملية التعليمية التعلمية لوجنا أنها مجسدة في مكونات أربعة تمثل جزءا مهما من مدونة هذا البحث، حيث تجسد محتوياتها المادية في جانب منها الطريقة التعليمية الموجهة لتعليم نشاطات اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتتمثل المكونات في.

1- منهاج اللغة العربية.

2- الوثيقة المرافقة للمنهاج.

3- الدليل المرافق للكتاب المدرسي.

4- الكتاب المدرسي.

¹ منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص: 40.

إذ لا بد للجانب النظري من جانب تطبيقي يدعمه ويثريه، حيث يتناول هذا المبحث الوثائق التربوية التي تم ذكرها مسبقا من جانب توظيف أطر النصوص والمكانة التي تحتلها فيهم من خلال وصف ما جاء فيهم ودراساتهم دراسة تحليلية نقدية.

1-1-تعريف عام بالمنهاج.

ويعتبر المنهاج الوثيقة البيداغوجية الرسمية المقررة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، باعتبارها الراسم الأساسي للتوجه الذي يجب أن يسلكه تعليم مادة في المجتمع، حيث تتضمن هذه الوثيقة الأهداف العامة والمحتوى المعرفي والطرائق، والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم والتوقيت الأسبوعي والوسائل وما إلى ذلك.¹

كما يسعى المنهاج إلى تجسيد مجموعة من الأهداف والقيم والاتجاهات التي يطمح المجتمع إلى غرسها في أبنائه، وذلك من خلال توجيه السلوك وتحديد الأطر المعرفية التي يجب أن يتميز بها المجتمع ويتعامل على منوالها ليس مع حاضره ومستقبله فحسب، بل مع ماضيه من خلال محطاته التاريخية، وبذلك يسهم في فهم العالم من حوله والتعامل معه بكل إيجابية.²

ارتكز منهاج اللغة العربية لدى متعلمي السنة الخامسة على نشاط التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب آخر أنه اهتم بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلّمات، وقاعدة لبناء كفاءة للتواصل.³

¹ سعاد جودت، إبراهيم عبد الله، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، (د، ط)، 2004م، ص: 64.

² المرجع نفسه، ص: 64.

³ اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، منهاج اللغة العربية التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية والتعليم، الجزائر، 2016م، ص: 8.

وتكمن أهمية المنهاج بالنسبة للأستاذ، أنه من أهم الوسائل البيداغوجية، فهو بمثابة الوسيلة التكوينية الأولى له، وهو كذلك المرجع الذي ينهل كلما أراد الاستفسار عن مفهوم أو توجه جديد، كما يقدم المنهاج النشاطات التعليمية وأهدافها وطريقة عرضها على المتعلم، والكفاءات التي تستهدفها.¹

المكونات الأساسية للمنهاج.

اشتمل منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على محتوى يمكن توزيعه على خمس مكونات أساسية بعد مدخل عام خاص بمناهج جميع المواد التي تقدم ذكرها، وهذه المكونات هي.²

1-2- وصف المدونة.

- بيانات عامة.
- عنوان المؤلف: منهاج اللغة العربية.
- المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- المؤلف: بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة.
- الطبعة: 2016م.
- المطبعة: الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية.
- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- عدد الصفحات: 35.

¹ فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، ص:160.

² اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، منهاج اللغة العربية التعليم الابتدائي، ص:7.

أما عن المكونات الأساسية لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي فقد تتمثل على محتوى يمكن توزيعه على خمس مكونات أساسية بعد مدخل عام خاص بمنهاج جميع المواد التي تقدم ذكرها، وهذه المكونات

1- تقديم المادة.

2- ملامح التخرج.

3- مخطط الموارد لبناء الكفاءات.

4- البرامج السنوية.

5- وضع المنهاج حيز التنفيذ.

وتجدر الإشارة إلى أن الغاية من البحث تفرض الاختصار على بعض أجزاء من المكونات الأساسية للمنهاج والتعمق فيها، أما عن المكونات التي سنتناولها في هذا الجزء فهي كالآتي.

2- مكانة أطر النصوص في منهاج اللغة العربية.

ورد في منهاج اللغة العربية بعض الملامح التي تشير إلى مكانة أطر النصوص التي سنتناولها وفق العناوين المكونة للمنهاج.

2-1- تقديم المادة:

" يهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه، ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في المنظومة التربوية، فإكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية والنفاد منها".¹

¹ المرجع السابق، ص: 8.

وجاء في ميدان فهم المكتوب: أنه تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول، أغلبها مشكولة، قراءة سليمة بتنغيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها، والتدريب على استعمال القاموس اللغوي.¹

من خلال ما سبق يهدف تعليم اللغة العربية إلى إكساب المتعلم القدرة على التعرف على خطاطات أنماط النصوص.

- فهل قدم المنهاج شروحات أو طريقة لاكتشاف الخطاطات؟
 - ماهي الآليات والوسائل التي تسهل علينا التعرف على أنماط النصوص؟
- وهو ما سنحاول الإجابة عنه من خلال دراستنا للوثائق الدراسية وتمحيصه.

أما في ميدان الإنتاج الكتابي: تسعى المادة إلى إكساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول إلى جعل اللغة العربية أداة طيعة لديه، ووسيلة تفكير وتعبير يومي، ولتحقيق هذا المسعى تم إحكام الربط بين أنماط النصوص المعتمدة في ميداني المنطوق والمكتوب، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي من خلال عمليات المحاكاة الدائمة والمستمرة لها لتتولد لديه الملكة النصية.²

يستلزم انسجام المبنى اتباع بنية معينة أو إطار أو مخطط، وما يميز الإطار أنه سهل الحفظ على المتعلم، فعندما يتلقى المتعلم المخطط على منواله ينتج نصا محاكيا له (مشابه)، لأن الإطار اختصار لبنية النص.

¹ المرجع السابق، ص: 8.

² اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، منهاج اللغة العربية التعليم الابتدائي، ص: 8.

ولا بد على المعلم الإشارة لجميع الأطر الخاصة بكل نص حتى وإن لم يتطرق إليها المنهاج، لكي يعيد ويستذكر التلميذ ما تلقاه في السنوات السابقة.

2-2- ملص التخرج من أطوار وسنوات التعليم الابتدائي:

تكتسي المرحلة الابتدائية أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم، خاصة السنة الخامسة باعتبارها آخر مرحلة في الأطوار، لذا فقد خصها معدو المنهاج بكفاءات عديدة يمكن تلخيصها في الجدول الآتي:¹

ملص التخرج من أطوار وسنوات التعليم الابتدائي		
ملص التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي	ملص التخرج من الطور 3 الابتدائي السنة 5	الكفاءة الشاملة
-في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة عن الحياة الاجتماعية واستعمالها عبر الوسائط التكنولوجية.	-في نهاية السنة الخامسة يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة، من مستواه المعرفي بلسان عربي، ويقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية، نصوصا أصلية، مشكولة جزئيا ويفهمها، وينتج نصوصا طويلة في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.	

¹ المرجع السابق، ص: 12.

الكفاءة الختامية	-يفهم خطابات منطوقة من أنماط متنوعة ويتجاوب معها، من شتى الوسائط، وفي سياقات مختلفة.	- يفهم خطابات منطوقة، حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها، بالتركيز على النمطين التفسيري والحجائي.
	-يتواصل بلسان عربي ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويعللها، في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط وفي سياقات مختلفة.	-يحاوّر ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداثا ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره، ويعللها بلسان عربي، في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الاعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة.
	-يقرأ نصوصا مختلفة الأنماط ويفهمها، قراءة مسترسلة واعية، من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة.	-يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة معبرة وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على نمطين التفسيري والحجائي، تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مئة وثمانين كلمة مشكولة جزئيا.
	-يتواصل كتابة بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط، وينجز مشاريع كتابية لها دلالات اجتماعية.	- ينتج كتابة نصوص طويلة منسجمة تتكون من 80 إلى 120 كلمة مشكولة جزئيا، من مختلف الأنماط، بالتركيز على النمطين التفسيري والحجائي،

في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية. ¹		
--	--	--

بعد التطرق إلى الملمح الذي يجب أن يخرج به المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ألا وهي الكفاءة الشاملة والتي تتمثل في قدرة المتعلم على التواصل مع الغير بلغة سليمة لغويا من حيث النحو والصرف والبلاغة، وبتوظيف ما أمكن مما درس، إلى جانب قدرته على قراءة نصوص شعرية ونثرية، قراءة مسترسلة منغمة خالية من الأخطاء النحوية، والصرفية، والبلاغية، والإملائية، متنوعة الأنماط مع التركيز على النمطين التفسيريين والحجاجي لأنهما النمطان السائدان والمهيمنان في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، كما يجب على المتعلم اكتساب القدرة على إنتاج نصوص كتابية وشفهية تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة يغلب عليها النمط التفسيري والحجاجي لكونهما قد درسا من قبل، في وضعيات تواصلية دالة، بمعنى لها هدف ومغزى.

ورد في الكفاءة الشاملة بالنسبة لنهاية الأطوار لمرحلة التعليم الابتدائي أو بالنسبة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، أن يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية في وضعيات مركبة استعمالها كتابة وشفاهة، كأداة لاكتساب إنتاج نصوصا طويلة في وضعيات دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.

أما عن أهداف الكفاءة الختامية بالنسبة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أن المتعلم في آخر السنة يكون قادرا على كتابة نصوص تفسيرية ونصوص حجاجية وهذا ما تم التركيز عليه من أنواع أنماط النصوص الأخرى مع الإهمال الواضح للنمطين السردى والوصفي رغما أنهم درسوا في السنوات السابقة، وهذا لا يمنع من تدريسهما أو التذكير بهما من طرف المعلم وهذا لحاجة المتعلم لهذين النمطين في الحياة الاجتماعية.

¹ المرجع السابق، ص:13.

كانت المعلومات قليلة أو نقول منعدمة حول إطار النص في إنتاج المكتوب بالنسبة للنمطين الوصفي والسردى معا.

2-3- جدول الموارد لبناء الكفاءة:¹

الكفاءة الختامية	
- فهم المكتوب.	- يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على نمطين التفسيرى والحجائى، تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة مشكولة جزئيا.
- التعبير الكتابى والمشاريع.	- ينتج كتابة نصوصا طويلة منسجمة تتكون من 80 إلى 120 كلمة مشكولة جزئيا من مختلف الأنماط. بالتركيز على النمطين التفسيرى والحجائى فى وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.

أما عن الكفاءات الختامية الخاصة بفهم المكتوب، وإنتاج المكتوب فهي كالآتي:

ففى فهم المكتوب: تشترط أن يخرج المتعلم فى نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائى متمكنا من قراءة النصوص الأصلية، قراءة سليمة من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على النمطين التفسيرى والحجائى، وتتكون من مائة وعشرين إلى مائة وثمانين كلمة مشكولا جزئيا.

وبالنسبة للكفاءة الختامية الخاصة بالتعبير الكتابى، فهي كالآتي:

¹ اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، منهاج اللغة العربية التعليم الابتدائى، ص:16.

أن يستطيع المتعلم أن ينتج كتابة نصوصا طويلة منسجمة متنوعة الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيرى والحجاجى فى وضعيات دالة ومشاريع دلالات اجتماعية، كما يجب عليه أن لا يقل إنتاجه الكتابى عن 80 كلمة مشكولة جزئيا.

2-4- البرامج السنوية.

ومن ناحية التوقيت الخاص بفهم المكتوب والتعبير الكتابى، جاء موضحا فى الجدول على النحو الآتى:¹

السنة الخامسة	التوقيت السنوي للنشاط
فهم المكتوب	120 سا
التعبير الكتابى	76 سا

ومن ناحية التوقيت الخاص بفهم المكتوب فهو 120 ساعة، أما بالنسبة لتوقيت الخاص بالتعبير الكتابى فهو 76 ساعة.

نلاحظ أن الوقت الساعى لحصص التعبير الكتابى أقل وقتا من حصص فهم المكتوب، الذى كان لا بد أن يكون للتعبير الكتابى، لما له أهمية كبيرة لدى المتعلم.

2-5- وضع المنهاج حيز التطبيق:

1-ورد فى فهم المكتوب:

- العمل على ربط القراءة بالفهم (القراءة الواعية)، لاسيما بعد اكتساب الرموز اللغوية (الحروف)، من خلال التفاعل مع النصوص بتمثلها ومحاكاتها، فيتكون لدى المتعلم، رصيد لغوي يمكن استثماره فى الإنتاج.
- استثمار المقروء فى جوانبه الشكلية والدلالية.

¹ ينظر، المرجع السابق، ص:34.35.

- استغلال حصص القراءة للتدريب على الإنتاج بالتصرف في النص، ومحاكاة الأساليب المتنوعة فيه.¹

أما بالنسبة لما ورد في ميدان فهم المكتوب، فهو عبارة عن عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات "الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص"، فتعد من أهم وسائل المعرفة التي يكتسبها المتعلمون من خلالها، بحيث تدفعهم ليكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص.

2-التعبير الكتابي:

- تمكين المتعلمين من فرص كافية للإنتاج الكتابي، انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة إلى التواصل كتابيا.

- إحكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.

- مرافقة المعلم للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي، بتوجيههم إلى الوسائل والأدوات المناسبة (المعجم، التراكيب، الأساليب ...).

- التدريب على الكتابة بمنح المتعلمين فرص الشطب والإصلاح والمراجعة.

- اعتبار الخط الواضح السليم من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.

- تدريب المتعلمين على استعمال الحاسوب لمعالجة النصوص المنتجة.

- استعمال التواصل الكتابي عن طريق وسائل الاتصال الحديثة.²

أما عن ميدان التعبير الكتابي، فهو خاص بالمتعلم أي لا بد من اتباع شروط تساعد على إنتاج نص محاك للنص المعطى، أولها أن يكون المتعلم قادرا على القراءة الجهرية السليمة المناسبة لمعاني الموضوع النص، وفهم المقروء واستثماره، والكتابة من

¹ المرجع السابق، ص:38.

² اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، منهاج اللغة العربية التعليم الابتدائي، ص:38-39.

خلالها يستطيع إنتاج أو إنشاء موضوعات من مختلف الأنماط، ولا بد على المعلم متابعة إنتاج الكتابي للمتعلمين والعمل على تقديمهم وتوجيههم إلى الوسائل المناسبة التعليمية مثل: المعاجم، الحاسوب، الوسائل الاتصال الحديثة... إلخ.

3- توصيات تتعلق بمدونة الوسائل التعليمية:

بالإضافة إلى الكتاب المدرسي، على المعلم أن يستعين بوسائل أخرى لاسيما التي تجذب اهتمام المتعلم، فيختار لكل نشاط السندات الملائمة (قصص، نصوص، مواقف، أشرطة صوتية، أفلام...)¹.

تعد الوسائل التعليمية بكل أنواعها أدوات ضرورية مساعدة على تطبيق المنهاج، بما تتضمنها من سندات تربوية يستعين بها المعلم في أدائه، وهي تشكل للمتعلم مصدرا أساسا لتعلماته.²

وعليه، فإن المعلم مطالب بتغيير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم، فيعتمد طرائق التعلم عوض التعليم، وعلى المعلم أن يشير إلى أطر أو مخططات ملائمة لكل السندات، حتى وإن لم يشير إليها المنهاج أو الكتاب المدرسي.

3- مكانة أنماط النصوص في الوثيقة المرافقة للمنهاج.

3-1- تعريف عام بالوثيقة المرافقة.

الوثيقة المرافقة هي وثيقة صادرة عن وزارة التربية الوطنية سنة 2016، بالموازاة مع مناهج الجيل الثاني، حيث جاءت تسيير لمقروئته كما هو موضح فيها، و تتضمن منهجية

¹ المرجع نفسه، ص: 39.

² منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص: 33.

وضع برنامج اللغة العربية قيد التنفيذ كما تقدم دلائل ضرورية لتصاميم الكتب المدرسية، كما تقترح مقاربات بيداغوجية للتكفل بمختلف الميادين المهيكلة للمادة.¹

كما تسعى الوثيقة المرافقة للمنهاج من خلال التوضيحات والشروح التي تقدمها إلى بسط الحديث في ما ورد غامضا في المناهج التعليمية، لا يتأتى فهمه للممارسين التربويين إلا بالعودة إليها. كما تجدر الإشارة إلى أن الوثيقة المرافقة لا تتولى بالشرح والتحليل والتوضيح كل ما ورد في المنهاج، وإنما تنهض بتبيين الجوانب التي رأى مؤلفو المنهاج أنها ذات افتقار إلى البيان والإيضاح.²

3-2- وصف المدونة.

- بيانات عامة.

- عنوان المؤلف: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية.

- المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

- المؤلف: بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة.

- الطبعة: 2016م.

- المطبعة: الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية.

- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- عدد الصفحات: 54.

¹ ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 3.

² الجوهر مودر، الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية-في ضوء مقارنة الكفاءات، 05/04 ديسمبر 2013م، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، ص: 33.

أما عن المكونات الأساسية للوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي تمثلت في:

- 1- تقديم مادة اللغة العربية.
- 2- التوزيع الزمني على مختلف حصص اللغة العربية.
- 3- ملصح دخول المتعلم إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ويقصد بذلك أهم الكفاءات التي يفترض أن يكون المتعلم قد تمكن منها قبل أن يبني تعلمات وكفاءات جديدة في السنة الخامسة.
- 4- ملصح الخروج من السنة الخامسة، ويعني الصورة التي يكون عليها المتعلم بعد أن يتمكن من الكفاءات المنوطة بهذا الطور.
- 5- الكفاءات القاعدية التي يعمل منهاج على تحقيقها.
- 6- أنشطة اللغة العربية.
- 7- المستويات، أو المقرر الخاص باللغة العربية.
- 8- طرائق التدريس.
- 9- التقويم.

3-4- تحليل الوثيقة المرافقة.

- وجاء في التوزيع الزمني على ميادين اللغة في التعليم الابتدائي:¹

الميادين	الحجم الساعي	السنة الخامسة
فهم المكتوب	5 ح	3.45 سا
التعبير الكتابي	3 ح	2.15 سا

¹ الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 15.

يوضح الجدول أعلاه التوقيت الخاص بفهم المكتوب فهو 3،45 ساعة، أما بالنسبة للتوقيت الخاص بالتعبير الكتابي 2،15 ساعة. أما الحجم الساعي لفهم المكتوب للسنة الخامسة ابتدائي تمثل في 5 حصص.

إضافة إلى التعبير الكتابي فتمثل في 3 حصص. نلاحظ مما سبق ذكره عن نشاطي فهم المكتوب والتعبير الكتابي ومدى تدريسهما ومكانتهما في الوثيقة المرافقة، وهذه الأخيرة أعطت أهمية لنشاط فهم المكتوب وهذا من تكثيفها خلال عدد حصصه، خلاف ما أعطته لنشاط إنتاج المكتوب، ومن هذا المنطلق نقول أنه لا بد من تكثيف الحجم الساعي بالنسبة لحصص التعبير الكتابي وهذا لأهميته لدى التلميذ من تحرير واستثمار ما تلقاه من حصص فهم المكتوب.

إضافة إلى ما قدمته الوثيقة المرافقة لفهم المكتوب من أهمية سواء في الحجم الساعي أو الزمني، وعلى هذا الأساس إذا حظي المتعلم بحصص كافية لفهم المكتوب، لكن عند انتاجه لما تلقاه من حصص لفهم المكتوب كانت غير كافية، وهذا ما يعيق عملية إنتاج المكتوب لدى التلاميذ.

أما عن الكفاءة الختامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي لم تعطي لها الوثيقة المرافقة أهمية سواء في:

- تعلم واستعمال اللغة العربية كتابة ومشاهدة.
- يقرأ نصوص مختلفة الأنماط ويفهمها قراءة مسترسلة واعية، من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة.

وكانت الإشارة إلى أنماط النصوص مغيبة بالنسبة للسنة الخامسة في الوثيقة وركزت على الأطوار الأخرى في جميع الميادين، وهذا تقصير من طرف اللجنة الوطنية للمناهج،

حيث كان عليها أن تسلط الضوء في هذه الدراسة على السنة الخامسة ابتدائي، لأنها بمثابة همزة وصل بين بداية التعليم المتوسط ونهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

4-مكانة أنماط النصوص في دليل المعلم.

4-1- تعريف عام للدليل.

يعد الدليل وثيقة رسمية تربوية صادرة عن وزارة التربية الوطنية، كما يعد من أهم ما يركز عليه الأستاذ في إعداد الوضعية التعليمية، ويستحيل الاستغناء عنه: لأنه يحتوي على مجموعة من العناصر الأساسية غير الموجودة في جميع الوثائق الأخرى، كنصوص فهم المنطوق والوضعيات الانطلاقية لكل مقطع كما يشرح سيرورة تعلمات مقطع واحد كنموذج يتبع.¹

4-2- وصف المدونة.

-بيانات عامة.

- عنوان المؤلف: دليل استخدام الكتاب اللغة العربية.
- المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- المؤلف: بن الصيد بورني سراب، حفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة.
- الطبعة: 2019، 2020م.
- المطبعة: الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية.
- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- عدد الصفحات: 112.²

¹ حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال كتاب، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2019م، ص: 49.

² ينظر، اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، دليل الأستاذ للغة العربية، وزارة التربية الوطنية والتعليم، ص: 1.

أما عن المكونات الأساسية لدليل اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي فقد اشتمل على محتوى يمكن توزيعه على إحدى عشرة مكوناً أساسياً. وتجدر الإشارة إلى أن الغاية من البحث تفرض الاختصار على بعض أجزاء من مكونات الأساسية لدليل وتعمق فيها، أما عن مكونات الأساسية التي سنتناولها في هذا الجزء فهي كالآتي.

أ-الموارد المنهجية لميادين اللغة العربية.

قدم الدليل شبكة لتقويم عملية الكتابة يتمكن المعلم من تقييم مكتسبات المعلم في كافة الميادين من جانب فهم المكتوب وجانب التعبير الكتابي، من بين موارد تعبير الكتابي فيما يخص الوجهة: وهي ملائمة المطلوب للمكتوب منها:

- الاستهلال.
- احترام حجم المنتج.
- وسيلة العرض المناسبة.¹

أما بالنسبة لموارده فيما يخص البناء: وهو صلب الموضوع منها:

- استخدام جمل تامة المعنى.
- توظيف التراكيب.
- توظيف الأساليب والصيغ.
- توظيف الأساليب المناسبة.
- التمثيل الصحيح للمعنى.
- وما يخص لموارده في الانسجام منها:
- احترام الجانب المنهجي.
- توظيف علامات الترقيم.

¹ المرجع نفسه، ص: 15.

- استقلال السندات.

وأما لموارده فيما يخص التمييز منها:

- اقتراح حل.

- إبداء رأي.¹

نلاحظ مما سبق ذكره عن موارد الإنتاج الكتابي وخاصة في جانب الانسجام، أنه أشار إلى الإطار من خلال احترام الجانب المنهجي وكذلك ملائمة الأفكار مع الموضوع وهذا عائد إلى طلب المعلم للمتعلم كتابة نص سردي أو وصفي، أي لا بد عليه احترام خطاطة أي نمط من الأنماط وتوظيفها للغرض المطلوب.

ب- أنماط النصوص المعتمدة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

نجد في السنة الخامسة أن النمطين الغالبين على بقية الأنماط الأخرى هما النمطان، الحجاجي والتفسيري، لأن المتعلم قد بلغ من النضج الفكري، والرصيد اللغوي، ما يهيئه مبدئياً إلى استشفاف خطاطة هذين النمطين بشكل ضمني طبعاً، من خلال المحاكاة الشفهية للنصوص المنطوقة، والمحاكاة الكتابية للنصوص المكتوبة، تكريساً للمقاربة النصية التي تعتبر استراتيجية أساسية تعطي دلالة وانسجاماً للتعلّيمات، تنمو من خلالها الكفاءة النصية للمتعلم فتتكون لديه قدرتان هما:²

- قدرة التلقي، تسمح له بفهم الموضوعات، والترابط بين البنيات الفرعية، وإدراك البنية الكلية.

- قدرة الإنتاج، التي تسمح بابتكار الموضوعات ووضوح مخطط مجمل للموضوع المبتكر، والترتيب السليم لعناصره، وبناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية.³

¹ المرجع السابق، ص: 15.

² المرجع السابق، ص: 16.

³ المرجع نفسه، ص: 16.

بناء على ما سبق نلاحظ أن النمطين التفسيرى والحجائى هما الغالبان على الأنماط الأخرى في التدريس لدى السنة الخامسة ابتدائي، وبما أن المتعلم قد مر بأربعة سنوات من قبل وقد تعرف على جميع الأنماط الأخرى من بينها السردى والوصفى وعلى مكتسباته القبلية والنضج الفكرى الذى يجعله فى هذه المرحلة قادرا على إنتاج إطار أو خطاطة لهذين النمطين بشكل سهل، وهذا من خلال استيعابه للنصوص الشفهية، والمشابهة الكتابية للنصوص المكتوبة، وكانت خطاطة النمطين السردى والوصفى مغيبة تماما فى الوثيقة التى تمثل مشكلة للدليل، هذا الأخير لم يقدم أو يشير للمتعلم خطاطة يسير وفقها فى إنتاج نص سردي أو وصفي وفق خطاطة منسجمة لأبنية النصوص.

أما عن المقاربة النصية، فقد تم ذكرها فى الدليل باعتبارها طريقة التدريس المتبعة فيه، والتي تعد بدورها اختبار بيداغوجي يستلزم الربط بين التلقي والإنتاج، حيث ينظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه فى شمولية، بحيث يتخذ النص كمحور أساسى تدور حوله مختلف أنشطة اللغة العربية لكونه يمثل البنية الكبرى التى تظهر فيها كل المستويات اللغوية و الصوتية و النحوية والصرفية و الأسلوبية، فبهذا يصبح النص "المنطوق أو المكتوب" محور العملية التعليمية ومن خلالها تتمى كفاءات ميادين اللغة

الأربع.¹

والنص حسب هذا المفهوم، هو المنطلق الأساسى فى الفهم والإفهام والتعبير، وهو مصدر دراسة الظواهر اللغوية المقررة فى الدليل، سواء أكانت فى النحو أو الصرف أو الإملاء أو البلاغة أو العروض، والأصل فى المقاربة النصية أن يتقيد الأستاذ بالظواهر التى يوفرها النص، حتى تظهر اللغة فى مظهرها الطبيعى، ويساعد تلاميذه على اكتشافها

¹ ينظر، اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، أبريل 2016م، ص: 3.

وتفكيكها والتعرف على وظائفها وأحكامها، ثم يعبرون بها عن وضعيات أخرى في شتى الأغراض، ويعد موضوع القراءة نصاً محورياً تنطلق منه بقية الأنشطة.

5-مكانة أنماط النصوص في الكتاب المدرسي.

5-1-تعريف عام للكتاب المدرسي.

الكتاب هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للتعلمين في صف ما وفي مادة دراسة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.¹

ويعد الكتاب المدرسي همزة وصل بين مختلف العناصر الفاعلة في العملية التعليمية فالنسبة للتعلم هو المصدر الذي يأخذ منه معلوماته وأفكاره ومعارفه، أما بالنسبة للمعلم هو الأساس الذي يستند عليه في إعداد دروسه.

وأما بالنسبة لأهمية الكتاب المدرسي فإنه يتمتع بمكانة مرموقة باعتباره.

1-أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب، وتقويته، ومراجعته وتقويمه، فهو سهل الاستعمال.²

2-هو وسيلة تعليمية أساسية بالنسبة للأستاذ (مرجع معرفي بيداغوجي).

3-وسيط ملزم في العمل التربوي التعليمي.

4-تجسيد البرنامج السنوي والمقرر الدراسي (مصدر لحدود الالتزام التربوي).³

¹ توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، ط4، 2014م، ص:251.

² المرجع السابق، ص: 256. (بتصرف)

³ محمد لحويرات، الإنجاز الديداكتيكي، ص:151. (بتصرف)

5-2- وصف المدونة.

- بيانات عامة.

عنوان المؤلف: كتاب اللغة العربية.

المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

المؤلف: بن الصيد بورني سراب، حفاية داود وفاء، بن عاشور عفاف، بو سلامة عائشة.

الطبعة: 2019، 2020.

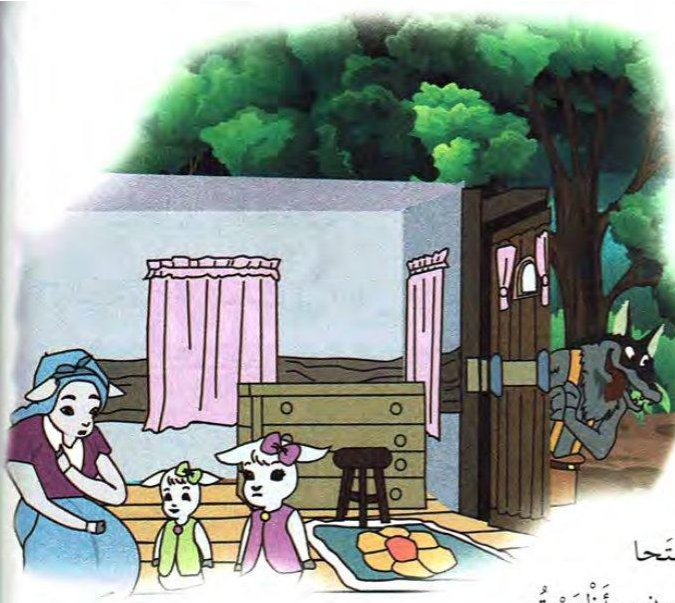
المطبعة: ديوان وطني للمطبوعات المدرسية.

عدد الصفحات: 146.

5-3- تحليل نصوص من الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

وهدف هذه الدراسة بالذات هو اكتشاف مدى تكامل كفايتي التلقي والإنتاج في وحدة واحدة، فقمنا بأخذ نصين نص سردي وآخر وصفي ومن ثم حاولنا اكتشاف مدى قابلية الأسئلة في اكتشاف بنية النص في عملية التلقي. هل الأسئلة كافية لاكتشاف البنى النصية من خلال عملية التلقي أم لا؟

أولاً: النص السردي



عزّة ومَعزوزة

في كوخ هاديّ وجميل، هناك
في إحدى الغابات الكثيرة الأشجار،
عاشت عَزَّة مع صَغيرَتَيْها عَزَّة ومَعزوزة
في أَمْنٍ وسَلامٍ . وكانت العَزَّة قبل
خُروجها كلَّ صَباحٍ توصيهُما، فتَقولُ
لَهُما : " احذِرا، صَغيرَتَي الحَيَواناتِ
المُفترِسة، لا سيما الذئب الماكر، ولا تفتَحِ
البابَ لأحدٍ، إلّا إذا نادَيْتُكما بِصَوْتِي الحَنُونِ، وأَظْهَرتُ
لكما حافِزِي البَيضاءِين، وقُلْتُ لَكما : يا عَزَّة يا مَعزوزة افتَحِ البابَ لِلعَزَّة . "

وفي يومٍ مرَّ الذئبُ الجائعُ، فاستَرَقَ السَّمْعَ وحَفِظَ ما قالَتْهُ العَزَّة . وفي لَمَحِ البَصَرِ أَسْرَعَ إلى بَيتِهِ
وطلى ساقِيهِ بِعَجينَةٍ بَيضاء، ثُمَّ انْطَلَقَ إلى بَيتِها، ووَقَفَ وراءَ البابِ، وأَخَذَ يُقْلِدُها ولُعاها يَسِيلُ
من شِدَّةِ الجوعِ .

أَحَسَّتْ عَزَّةُ أَنَّ الصَّوْتَ لَيسَ لِأُمِّها فَقالَتْ : " مَدِي رِجْلَكَ يا أُمِّي العَزِيزَةَ لِنَتَأَكَّدَ ونَفْتَحَ لك
البابَ " ، فَمَدَّ الذئبُ رِجْلَهُ من تَحْتِ البابِ، فَظَهَرَ بَيضاء، لَكِنها لَأْتَشَبَهُ رِجْلُ العَزَّة . فصاحتُ
عَزَّة مُحَذِّرةً : " هذِهِ لَيسَتْ رِجْلُ أُمِّي ! " ، لَكِن مَعزوزة تَسَرَّعَتْ وفتَحَتِ البابَ . فاندَفَعَ الذئبُ داخِلَ
الكوخِ وأَخَذَ يُطارِدُها حَتَّى وَقَعَتْ في قُبْضَتِهِ . ثُمَّ بَحَثَ عن عَزَّة فلم يَجِدْها لَأَنها اِخْتَبَأَتْ في جَرَّةِ
فارِغَةٍ، فابْتَعَدَ عن المَكانِ مُسرِّعا حَشِيَّةَ عَوْدَةِ الأُمِّ .

قبل غُروبِ الشَّمْسِ رَجَعَتِ العَزَّةُ فَرِحَةً بما تَحْمِلُهُ . لَكِنها فوجِئَتْ بما حَدَثَ، وبَينما هي مُحتارةٌ
لا تَدْرِي ما تَفْعَلُ، حَضَرَ أخوها التَّيسُ، وبِمَجَرَّدِ رُؤْيَتِهِ لِلحالَةِ الكَئيِبَةِ الَّتِي كانتَ عليها أُخْتُهُ عَلمَ بأنَّ
مُصِيبَةً حَلَّتْ بِالأُسرةِ الأَمِنَةِ .

بَعدَما عَرَفَ بالقِصَّةِ كامِلَةً راحَ يَبْحَثُ عن الذئبِ والشَّرَرِ يَتَطَايَرُ من عَينَيْهِ . وبَينما كانَ الذئبُ
يُهِيمُ عِشاءَهُ، اسْتَطاعَ التَّيسُ العُثورَ على غارِهِ . فهاجَمَهُ بِكُلِّ قوَّةٍ، ونَطَحَهُ بِقَرْنَيْهِ المَتِينَيْنِ نَطَحَةً
شَدِيدَةً حَطَمَتْ أَضلاعَهُ . وبذلكَ أَخَذَ الذئبُ جِزاءَهُ بِالتَّمامِ وَهَرَبَ خَوْفاً من بَأْسِ التَّيسِ وشِجاعتِهِ .

أرجعَ التَّيسُ مَعزوزة إلى أُخْتِهِ الَّتِي كانتَ تَنْتَظِرُهُما بِفارِغِ الصَّبْرِ . وهكذا عادَتِ السَّعادَةُ إلى البَيتِ
الصَّغيرِ . وتأكَّدَتِ مَعزوزة بأنَّ الاِنتِباهَ والحَذَرَ والطَّاعَةَ أَشياءُ لَازِمَةٌ لَكِي لا تَقَعَ في فِخِّ الذئابِ الماكِرةِ .

محمد وضاي - بتصريف -

أقرأ وأفهم

رصيدي الجديد

♦ أضداد الكلمات الآتية وردت في النص ذاته جدها :

♦ العُصيان - شَبَعان - الأليف - دافع

♦ لكلمة "قَرَن" معنى آخر، ما هو، وظفها في جملة مفيدة .

* استرق السَّمْع : المتنبئين : الصُّلبيين
تنصت : بَأْس : قُوَّة
نطحه : ضربته : الشرر : الغضب

* قصّة على لسان الحيوانات

* قصّة حقيقيّة

♦ النص عبارة عن :

♦ من هي شخصيات القصة ؟

♦ أين كانت تعيش العنزة مع صغيرتيها ؟ وكيف ؟

♦ بماذا كانت توصيهما ؟ ولماذا ؟

♦ كيف علّم الذئب بوضيعة العنزة لصغيرتيها ؟

♦ ماذا فعل الذئب قبل أن يذهب إلى منزل العنزة ؟ ما هو الهدف من ذهابه إلى هناك ؟ استخرج من النص ما يدل على ذلك .

♦ ماذا فعلت عزة عندما أحسّت بأن الصوت ليس لأُمّها ؟

* التحايل

* التسرع

* الحيطة

♦ فعلها هذا يدل على : فتحت مغرورة الباب دون أن تصغي لتحذيرات أختها، فعلها يدل على : الفطنة / التسرع / الفرح

♦ لماذا لم يستطيع الذئب إيجاد عزة ؟ متى عادت الأم وبم فوجئت ؟ من جاء لزيارتها ؟

♦ كيف استطاع الثيس أن يُنقذ مغرورة ويُعيدها لبيت ؟

♦ ما سبب المشكلة التي أقلقّت راحة الأسرة الآمنة ؟

♦ كيف حُلّت المشكلة ؟

♦ ماهي العبرة التي تأخذها من هذه القصة ؟

أثري لغتي

♦ كَوّن ثلاثيات من الحيوان وأثناء وصغيره :

♦ الجمار - الفيل - الجمل - الفهد - الثعلب - الفأر - الذئب .

♦ الأتان - الناقة - عيثم - ثعالة - عسيرة - الفرنب - جهيزة .

♦ الجحش - الدغفل - الحوار - الهرماس - الجرؤ - الديسم - درص .

الفعل اللازم والفعل المتعدي

الاحظ واكتشف

في يومٍ مرَّ الذئبُ الجائعُ، فاسترقَّ السَّمْعَ، وحفظَ قولَ العنزةٍ لصغيرتيها، وأسرعَ إلى بيتِهِ وطلَى ساقَيْهِ بعجينةٍ بيضاءَ ورجعَ إلى بيتِها ووقفَ وراءَ البابِ وأخذَ يُقلِّدُ صوتَها ولعابُهُ يسيلُ من شدةِ الجوعِ .

- ما نوعُ الكلماتِ الملوَّنةِ ؟ عيِّنْ فاعِلَ كلِّ فعلٍ / عيِّنْ الكلماتِ التي جاءتْ مفعولاً به .
- الأفعالُ (مرَّ، أسرعَ، رجعَ، وقفَ، يسيلُ) هل لها مفعولٌ به ؟ ماذا تستنتج ؟

أثبت

نموذجُ إعرابٍ : استرقَّ السَّمْعَ
 □ **الفعل اللازم** : هو كلُّ فعلٍ اكْتَفَى بِفاعِلِهِ ولا يحتاجُ مفعولاً به مثل : جلسَ، ذهبَ، وصلَ ...
 □ **الفعل المتعدي** : كلُّ فعلٍ احتاجَ إلى مفعولٍ به لِتَمَّ الفائدةُ مثل : أرسلَ، قطعَ، كتبَ، أهدى ...
إِشْتَرَقَ : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره هو .
السَّمْعَ : مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

اتصال حرف الجر بما الاستفهامية

الاحظ واكتشف

كانتِ العنزةُ تُؤنَّبُ ابنتيها قائلةً : لم فتحتُما البابَ للذئبِ، ألم أُحذِركما ؟ وفجأةً دقَّ التيسُ بابَ المنزلِ فوجدَ أخته متأثرةً، فسألها : فيم تُفَكِّرينَ ؟ وعلامَ أنتِ قلقَةٌ ؟ ومِمَّ أنتِ مُتَحَيِّرةٌ ؟

- ماذا استعْمَلْنَا لَطَرَحِ كُلِّ سُؤَالٍ ؟ بماذا سُبِقَتْ ما الاستفهاميةُ ؟ ماذا حَصَلَ لِلْمَدِّ ؟ تَعَرَّفْ على حَرْفِ الْجَرِّ الْمُتَّصِلِ فِي كُلِّ حَالَةٍ (لم / علام / مم) .

أثبت

□ تُحَذَفُ الألفُ من (ما) الاستفهاميةِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ : في، ب، ل، من، عن، إلى، على .

وَتُكْتَبُ بهذا الشَّكْلِ : فيم / بم / لم / مم / عم / إلام / علام .

نلاحظ من خلال النص السابق أنه تضمن مجموعة من الأسئلة في "أقرأ وأفهم"، ومن خلال أسئلة النص يكتشف بنية إطار النص وذلك بمعرفة نوع النص باعتباره قصة على لسان الحيوانات، ومن هم شخصياتها، فمن خلال السؤال الأول يمثل لبنية إطار النص السردية وضعية استقرار بالنسبة لأحوال شخصيات القصة، وكذا السؤال الرابع هو عنصر مهم بالنسبة للبنية، حيث يمثل بداية تغير أحوال الأسرة الصغيرة ومرورا للسؤال الذي يليه تمثل في عنصر التغير بحد ذاته بالنسبة للبنية، أما عن السؤال الثامن الذي بصده كانت قد عمت الفوضى وتعدت الأوضاع بالنسبة لشخصيات القصة فلجأ كل واحد منهم إلى عوامل مساعدة تنقذه من ورطته، أما طرح السؤال التاسع فيهدف إلى عوامل مساعدة، ولا بد من بداية قصة إلا وحل لها، وكان السؤال العاشر الحل بالنسبة لهذه القصة، حيث يحمل عبرة ونصيحة.

ومن خلال أسئلة "أقرأ وأفهم" لنص "عزة ومعزوزة" اتضح أن المتعلم قادرا على اكتشاف بنية إطار النص السردية بشكل منسجم وجيد.

كانت الأسئلة كافية لاستخلاص بنية النص، لكنها لم تتطرق إلى عملية الاستدكار من خلال طرح سؤال ما نمط النص؟ وما مؤشرات؟ وهكذا يتمكن المتعلم من استرجاع ما تذكره حول نمط النص، وكذلك عدم التركيز على أدوات الاتساق والانسجام التي من المفروض أن تضاف أسئلة أخرى تركز عليها، وتركز على اكتشاف البنية لكي يستطيع المتعلم أن يستثمرها في الإنتاج.

من خلال اطلاعنا على أسئلة النص السردية وما اكتسبه المتعلم في حصص "فهم المكتوب"، يكون قادرا على إنتاج نص على هذا المنوال وخصص لهذا النشاط حصة "مشروع" تمثلت في "تأليف قصة"، حيث طلب من التلاميذ في آخر المقطع بتعبير كتابي يتمحور حول ما تلقوه، وفق نمط واحد ألا وهو النمط السردية مع حرية اختيار الموضوع، مع الاعتماد في هذه العملية على العناصر الآتية وهي:

-تحديد أحداث القصة.

-ذكر الشخصيات الرئيسية والثانوية.

-ذكر وضعية الانطلاق.

-ذكر عنصر التغيير أو التحول.

-ذكر الصراع (العوامل المساعدة والصعوبات).

-ذكر الختامية(الحل).

-ولتحرير هذه الحكاية يستعمل لغة بسيطة وكتابة صحيحة.

من خلال التطبيق الذي أجري للتلاميذ لإنتاج تعبير كتابي وفق مكتسباتهم القبلية، هو عمل مألوف لهم ودرسوه من قبل وعلى هذا المنوال يستطيع التلميذ بكل سهولة إنتاج نصوص عديدة؛ أي أنهم درسوا سابقا نصوصا سردية وطرحت حولها أسئلة ومن خلال إجابة المتعلمين لها يكتشفون بنية النص السردية، فعند تكليفهم بإنتاج تعبير سردي سوف ينتجون ذلك، وهذا باعتمادهم على العناصر التي وجب عليهم اتباعها بتسلسل في إنتاجهم الكتابي، وعليه يمكن القول أنه قد تلائمت كفايتي التلقي والإنتاج للنص السردية.

ثانيا: النص الوصفي.

من أشرف المهن



عمي بشير رجل اعتدتُ مشاهدته كل يوم وقد امتلأ وجهه بشرا، وسكبت الطبيعة الجزائرية في شرايينه العزم والقوة، وملأت صدره ثقة وأملاً... رأيته صباحاً يمشي بهدوء على الرصيف. وقد بان عليه التعب والجهد، إلا أن عينيه كانتا تشرقان بوميض العزيمة، ولسانه يفيض بحلاوة الحديث ووجهه يشع بالبشاشة والتسامح.



عدتُ إلى المنزل وأنا أفكر في مهنته الشاقة المحفوفة بالمخاطر. فهو يقوم بمهمة بالغة الأهمية. إنها مهمة تجميل الحياة! عمي بشير من عمال النظافة الذين يقومون بدور حيوي في مجتمعنا إذ يجمعون ليلاً ونهاراً على كنس الشوارع ورفع أكياس القمامة. فإياهم أياد طاهرة تزيل الأوساخ بينما يرمي الآلاف من الأشخاص النفايات والفضلات علناً دون حرج.

ورغم الخدمات الجليلة التي يؤدونها، ينظر بعض الجهلة إليهم نظرة ازدراء وسخرية، ويعتبرون مهنتهم مهنة حقيرة، تحتل المراتب الدنيا في سلم الأعمال والمهن. وبدلاً من تسهيل عملهم، ترى الناس لا يلتزمون بأبسط مبادئ النظافة. فالطفل يرمي الأوساخ في الشارع دون أن يؤنبه أحد أو يردعه، بل هو يرى من هم أكبر منه يفعلون ذلك غير مباليين بالخطر الذي قد ينجر عن أفعالهم. لا أستطيع أن أتصور حياً أو مدينة دون العم بشير وأمثاله. فالنفايات والحشرات والفئران والزواحف الكريهة ستحاصر السكان من كل مكان وستنتشر الأمراض والأوبئة وتفتك بالناس. آه يا إلهي لو حدث هذا لحلت الكارثة!

فألف تحية تقدير لعمي بشير وترت يداه بالنقاء والصفاء الذي يتركه من ورائه. وما أحكمه حين يقول: « عملي خير وجمال أنشره أينما مررت، وأجر عظيم أحتسبه عند الله لأنني أطيء الأذى عن الطريق. »

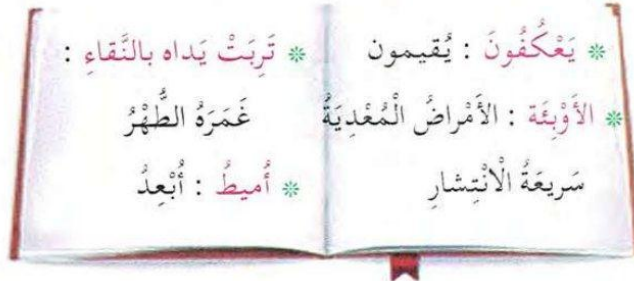
مأخوذ من تحقيق صحفي حنان س في صحيفة «المساء» (بتصرف)

الوحدة الأولى من أشرف المهن

أقرأ وأفهم

رصيدي الجديد

- ♦ ماهي المعاني التي نستقيها من كلمة العزم
- ♦ ابحث في القاموس عن معنى كلمة (وميض) ووظفها في جملة مفيدة.



- ♦ من هو عمي بشير ؟ ♦ أين اعتاد أن يراه الكاتب ؟

- ♦ ما هي الصفات التي يتصف بها عمي بشير ؟
- ♦ لماذا تُعتبر هذه المهنة مهمة لتجميل الحياة ؟
- ♦ ما الذي يجعل من هذه المهنة مهنة محفوفة بالمخاطر ؟
- ♦ من يستهين بهذه المهنة يُعتبر شخصاً جاهلاً، لماذا في رأيك ؟
- ♦ هل يمكن أن نعيش في مكان يخلو من لمسات عامل النظافة ؟ لماذا ؟
- ♦ كيف تتخيل المكان الذي تعيش فيه دون وجود رجل نظافة ؟

- ♦ يؤجر عامل النظافة على عمله مرتين . كيف ذلك ؟
- ♦ ماذا يقصد عمي بشير بالحكمة التي يرددّها دائماً ؟ وضح كلامك ودعّمه بحجج وبراهين .

أثري لغتي

الحرفي	أدواته	مكان عمله
--------	--------	-----------

- ♦ اجمع بين كل حرفي وما يناسبه وأملأ الجدول على كراسك :
- النجار / الكهربائي / البناء / الميكانيكي / الحدّاد / الإسكافي / السّمكري / الكاتب / منقّب / مبراغ / سندان / مفكّ / أنبوب / منشّار / الورق / المسّبعة / مطرقة / القاطرة / ورشة / دكان / مرآب / متنقل / مكتب / المنجم .

الجملة المنسوخة بان وأخواتها

الاحظ واكتشف

إنَّ الشَّوَارِعَ نَظِيفَةً بِفَضْلِ عَمِّي بِشِيرِوَأَمَثَالِهِ، لَكِنَّ جُهْدَ عَامِلِ النَّظَافَةِ وَحْدَهُ غَيْرُ كَافٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَصَافُرِ الْجُهُودِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى نَظَافَةِ الْمُحِيطِ، لَيْتَ كُلُّ النَّاسِ مُقَدِّرُونَ لِجُهُودِ هَذَا الرَّجُلِ .

- لاحظ الكلمات الملوَّنة، مانوعُ الجمَلِ التي دخلت عليها ؟
- لاحظ ثم اذكر التغيرات الطارئة : الشَّوَارِعُ نَظِيفَةٌ ← إِنَّ الشَّوَارِعَ نَظِيفَةً

أثبت

- أحواتُ إنَّ : إنَّ وَأَنَّ للتوكيد، كَأَنَّ للتشبيه -
 - لَيْتَ لِلتَمَنِّي، لَعَلَّ لِلتَّرَجِّي، لَكِنَّ لِلإِسْتِدْرَاكِ .
 - تدخلُ إنَّ أو إحدى أخواتها على الجملة الاسمية فتَنصِبُ المُبتدَأَ ويُسمَّى اسمُها وتَرْفَعُ الخَبَرَ ويُسمَّى خَبَرُهَا . مثل : لَعَلَّ الوَعْيَ مُنْتَشِرٌ .
- نموذج إعراب : إنَّ الاحترامَ واجبٌ .
 إنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ مبني على الفتح .
 الاحترامَ : اسمٌ إنَّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحُ الظاهرةُ على آخره .
 واجبٌ : خبرٌ "إنَّ" مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخره .

تصريفُ الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع

الاحظ واكتشف

- أ - نَظَفَ الْعَامِلُ الشَّارِعَ، وَأَتَقَنَ عَمَلَهُ . / ب - نَظَفَ الْعَمَالُ الشَّارِعَ، وَأَتَقَنُوا عَمَلَهُمْ .
- ج - تَرْتَدِي بِذَلِكَ وَتَقُومُ بِعَمَلِكَ بِفَخْرٍ . / د - تَرْتَدُونَ بِذَلِكَ وَتَقُومُونَ بِعَمَلِكُمْ بِفَخْرٍ .
- ه - فَكَّرْتُ فِي مِهْنَتِهِمُ الشَّاقَّةِ . / و - فَكَّرْنَا فِي مِهْنَتِهِمُ الشَّاقَّةِ .

- قارن بين كلِّ جملة فعلية وما يقابلها، ما هي الضمائر التي صُرِفَتْ معها الأفعال في الجمع عند بداية الجملة ؟ / ما هي الكلمات التي صُرِفَتْ أيضا ؟ بأيِّ فعلٍ هي متعلّقة ؟

أثبت

- نَصِّرُفُ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ مَعَ ضَمَائِرِ الْجَمْعِ كَمَا يَلِي :
- يُنَقِّنُ الْعَامِلُ عَمَلَهُ / يُنَقِّنُ الْعَمَالُ عَمَلَهُمْ / تُنَقِّنُ الْعَامِلَاتُ عَمَلَهُنَّ .

من خلال النص السابق طرحت حوله أسئلة تمثلت في جزء "أقرأ وأفهم" فالسؤال الأول يكتشف من خلاله الموصوف شيء أو حيوان أو إنسان، أمّا عن السؤال الثاني تمثل في الصفات العامة (من بعيد) والصفات الوسطى (من قريب)، ثم الصفات في قلب الشيء الموصوف، ومن ثم تأتي خلاصة الوصف النهائية، فأما السؤال الثاني والثالث تمثل عنصرا ذا أهمية لبنية إطار النص الوصفي ألا وهي السلوكات، في حين السؤال الرابع هو عنصر الأخلاق الذي هو من محتوى بنية إطار النص الوصفي. فكان العنصر المهيمن في هذه الأسئلة المطروحة حول النص أغلبها تصب في قالب الأخلاق والسلوكات، إضافة إلى عنصر الانطباع الأول للموصوف وتفاصيل ملفته له.

-كانت الأسئلة كافية لاستخلاص بنية النص، لكنها لم تتطرق لعملية الاستدكار من خلال طرح سؤال ما نمط النص؟ مع التعليل؟ وعليه يتمكن المتعلم من استرجاع ما درسه حول نمط النص.

في حصة "مشروعي" ورد فيها إنجاز "بطاقة معلومات" الخاصة بالتطبيق الكتابي المتمثل في اختيار مهنة المستقبل، وإنجاز بطاقة معلومات عنها تتضمن كل ما يخص هذه المهنة.

-هل تكاملت كفايتي التلقي والإنتاج للنص الوصفي المدروس سابقا؟

لم تحظ كفايتي التلقي والإنتاج في هذا المقطع، لأن المتعلم في النص الوصفي " من أشرف المهن" فقد تعرف على بنية النمط الوصفي بالنسبة لشخص، وما يميز هذا الإطار أنه يركز على: الانطباع الأول، تفاصيل ملفته، تصرفات، سلوكات وأخلاق.

أما عند طلب المعلمة من المتعلمين إنجاز تعبير كتابي تبين من خلاله أنه عمل مخالف لما درسه، وبالتالي لم تتحقق كفايتي التلقي والإنتاج.

المبحث الثاني

مدى توظيف أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي
السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

1- تمهيد.

2- عينة الدراسة.

3- كيفية إجراء الدراسة.

4- تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

5- خلاصة.

المبحث الثاني: مدى توظيف أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

1-تمهيد.

بعد تعرضنا لدراسة الوثائق وبيان مكانة تعليم أنماط النصوص فيها وجدنا أنها كانت مغيبة تماما - فما تأثير ذلك في الواقع التعليمي لدى المتعلمين؟ وهذا ما سنعرضه في المبحث الآتي.

2-عينة الدراسة.

تتألف العينة لهذا البحث من عشرين تلميذا وتلميذة منهم (7) من الذكور، و(13) من الإناث، وقد روعي في ضبط هذه العينة أن تكون لتلاميذ درسوا على يد أستاذة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وهذه المدرسة تقع في ولاية الوادي بلدية النزلة وهي "بن موسى بشير".

وإن اختيار العينة ضروري بالنسبة للباحث لأنها الركيزة التي يقوم عليها البحث، فهي بمثابة الثروة التي يستقي منها الباحث بحثه، وعليه وقع اختيارنا على تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي كعينة للدراسة، فهي نتيجة للسنوات السابقة، ومن خلالها نفهم ما حققه المتعلم من كفاءة لغوية في تلك السنوات.

3-كيفية إجراء الدراسة.

من أجل معرفة مدى التزام التلاميذ ببنية إطار النمط السردى قمنا بإجراء تعبيرين، التعبير الأول جاء قبل تعرف التلاميذ على بنية النص، في حين التعبير الثاني أجريا من طرف المتعلمين بعد معرفتهم لبنية أو إطار النص، وبعد ذلك قمنا بالمقارنة والموازنة بين التعبيرين من حيث التزام المتعلم ببنية النص السردى.

4-تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول الموالي نسبة التلاميذ الذين التزموا ببنية إطار النص السردى قبل توظيف إطار النص السردى.

التلاميذ	وضعية الانطلاق	عنصر التغير	العقدة	الحل	نسبة التزام التلميذ ببنية النمط السردى %
1	نعم	نعم	نعم	نعم	100%
2	نعم	نعم	نعم	لا	75%
3	نعم	نعم	نعم	لا	75%
4	نعم	لا	لا	لا	25%
5	نعم	نعم	لا	لا	50%
6	نعم	نعم	نعم	نعم	100%
7	نعم	نعم	نعم	نعم	100%
8	نعم	لا	لا	لا	25%
9	نعم	نعم	لا	لا	50%
10	نعم	نعم	نعم	نعم	100%
11	نعم	نعم	نعم	نعم	100%
12	نعم	نعم	لا	لا	50%
13	نعم	نعم	نعم	نعم	100%
14	لا	نعم	لا	لا	25%
15	نعم	نعم	نعم	نعم	100%
16	نعم	نعم	نعم	نعم	100%
17	نعم	نعم	نعم	نعم	100%

18	لا	نعم	لا	لا	25%
19	لا	نعم	نعم	نعم	75%
20	نعم	نعم	نعم	نعم	100%

من خلال تحليلنا للجدول أعلاه الذي يمثل نتائج الدراسة الميدانية قبل إطار بنية النص السردى وجدنا ما يلي:

/1

$$20 \text{ — } 100\%$$

$$4 \text{ — } 20\%$$

- بعد الإحصاء وجدنا أن أربعة تلاميذ لم يلتزموا ببنية إطار النص السردى، هو يمثل نسبة 20٪، فمنهم لم يوظفوا عناصر البنية مثل: وضعية الانطلاق والحل.

/2

$$20 \text{ — } 100\%$$

$$3 \text{ — } 15\%$$

- في حين ثلاثة تلاميذ لم يلتزموا ببنية إطار النص السردى، ما يمثلون نسبة 15٪، فمنهم لم يوظفوا عناصر البنية مثل: العقدة.

/3

$$20 \text{ — } 100\%$$

$$10 \text{ — } 50\%$$

الفصل الثاني واقع تعليم أطر النصوص في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

-ووجدنا كذلك عشر تلاميذ لم يلتزموا ببنية إطار النص السردى، ما يمثلون نسبة 50٪، فمنهم لم يوظفوا عناصر البنية بشكل متسق ومنسجم.

-والجدول الموالي يوضح نسبة التلاميذ الذين التزموا ببنية إطار النص السردى بعد توظيفهم له.

بنية النمط السردى بعد توظيف الإطار					
التلاميذ	وضعية الانطلاق	عنصر التغيير	العقدة	الحل	نسبة التزام التلميذ ببنية النمط السردى %
1	نعم	نعم	نعم	لا	75٪
2	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
3	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
4	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
5	نعم	نعم	لا	نعم	75٪
6	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
7	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
8	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
9	نعم	نعم		نعم	100٪
10	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
11	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
12	نعم	نعم	نعم	لا	75٪
13	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
14	نعم	نعم	نعم	لا	75٪
15	نعم	نعم	نعم	نعم	100٪
16	نعم	نعم	نعم	لا	75٪
17	نعم	نعم	نعم	لا	75٪

الفصل الثاني واقع تعليم أطر النصوص في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

18	نعم	نعم	نعم	لا	75٪
19	نعم	نعم	نعم	لا	75٪
20	نعم	نعم	نعم	لا	75٪

وبعد التحليل السابق كانت الإحصائيات حول التلاميذ الذين التزموا ببنية إطار النص السردى متمثلة فيما يلي.

/1

20 ← 100٪

9 ← 45٪

- في حين تسعة تلاميذ التزموا ببنية إطار النص السردى، ما يمثلون نسبة 45٪، فمنهم من وظفوا عناصر البنية بشكل جيد.

/2

20 ← 100٪

11 ← 55٪

- إضافة إلى إحدى عشر تلاميذ التزموا ببنية إطار النص السردى، هو ما يمثل نسبة 55٪، هم الذين وظفوا الإطار بشكل واضح.

4-1- بعد المقارنة بين النتيجتين قبل معرفة التلاميذ للإطار وبعد معرفتهم للإطار توصلنا إلى نتائج وهي:

- وجدنا أن ثلاثة تلاميذ قبل معرفتهم لإطار النص السردى ما يمثل نسبة 15٪، أما بعد معرفتهم للإطار كانت تسعة تلاميذ نسبتهم 45٪؛ أي أن التعبير الخاص بالتلاميذ قبل

معرفتهم للإطار لم يوظفوا عناصر البنية السردية فكانت نسبة أقل، أما بعد معرفتهم للبنية زادت نسبتهم دليل على أنهم وظفوا وفهموا إطاره بشكل متسق ومنسجم.

- ونلاحظ أيضا عشرة تلاميذ قبل معرفتهم لإطار النص السري كانت نسبتهم 50٪، لكن بعد اكتشافهم لإطاره تمثلت في إحدى عشر تلميذا بنسبة 55٪، ودليل على أن التلاميذ قد وظفوا بنية الإطار بشكل جيد، وفق اتباعهم خطوات وتوظيف مراحل هذه البنية المتمثلة في: وضعية استقراء ثم عنصر التغيير وبعدها العقدة وتتكون من عناصر مؤيدة وعناصر معارضة وفي الأخير سعوا التلاميذ إلى ذكر الخاتمة المتمثلة في الحل فمنهم من ذكرها على شكل نصيحة وشكر وعرفان، وهذه العناصر الأربعة تمثل الإطار لبنية النص السري وكيف يتم توظيفها المتعلم في إنتاجه الكتابي، وهذا ما نسعى إليه في بحثنا.

- وبعد قيامنا بالإجراء وجدنا كثرة الأخطاء (الإملائية، والنحوية، والصرفية، والتركيبية) وهناك تقهقر في المستوى اللغوي يتجلى في ركاكة كتابات المتعلمين، وهذا يعود إلى أن المتعلمين لم يكتسبوا قواعد اللغة.

5- خلاصة.

يعتبر الإطار العنصر الفعّال في اتساق البنية وتختلف الأطر حسب أنماط النصوص، وتكمن أهميته لدى المعلم في التقليل من التوتر الذي قد ينشأ بين المتعلمين، أما المتعلم يسهل عليه عملية الإنتاج الكتابي بأقل جهد.

الخاتمة

الخاتمة

استفادت تعليمية اللغات من الدراسات اللسانية الحديثة أبرزها لسانيات النص، حيث استثمرتها تعليمية اللغات فأنتجت لنا ما يعرف بالمقاربة النصية وفي إطارها أصبح النص محور التعلم، حيث يقوم على تكامل كفايتي التلقي والإنتاج؛ فالتلقي يمكننا من اكتشاف أبنية النصوص التي تعد كمخرجات يوظفها المتعلم في الإنتاج، ومن هذا المنطلق يعد اكتشاف بنية أو أطر النصوص أهمية في عملية الإنتاج، وهذا ما حاولنا أن نبرزه من خلال بحثنا، فتوصلنا إلى أهم النتائج وهي:

- أنه بإمكان المعلم أن يصطنع لكل نمط أو نوع نصي إطاره وتصميمه الخاص الذي يراه مناسباً في عملية تعليمه.

- أشار ملمح التخرج للسنة الخامسة إلى أن التلميذ المتخرج يستطيع أن ينتج أنماط مختلفة من النصوص، ولكنهم ركزوا على النمطين التفسيرية والحجاجي، مع الإقصاء التام للنمطين الوصفي والسردية، إذ لا بد من التركيز على جميع أنماط النصوص المدروسة في السنوات السابقة.

- يعتبر استعمال أطر الكتابة أحد وسائل التدعيم التي تساعد المتعلم على إدراك أنواع النصوص المتعددة وتحليلها. كما تمكنه من كتابة هذه النصوص قبل الانتقال إلى الاعتماد كلياً على استعمال قدرته في نقل أفكاره على الورق والتواصل مع الآخرين لأغراض مختلفة.

- كانت الإشارة للنمطين السردية والوصفية مغيبة تماماً في الوثائق التربوية، وهذه مشكلة بالنسبة لهذه الوثائق أنها لم تقدم أو تشر للمتعلم خطاطة يسير وفقها في إنتاج نص سردي أو وصفي وفق خطاطة منسجمة لأبنية النصوص.

-إغفال توظيف خطاطة كلا من النمطين الوصفي والسردى من خلال التركيز على النمطين الحجاجي والتفسيري.

-تقوم المقاربة النصية على توظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية وتعلّمها عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه واستثماره وإعادة إنتاجه، إضافة إلى تحقيق مجموعة من الكفاءات.

-تعد الوثائق التربوية مصدرا أساسيا للمعلم في تسهيل العملية التعليمية، إذ لا يمكن الاستغناء عنها لكونها ركنا من أركان العملية التربوية.

- اعتماد الطرائق التربوية الحديثة في التعليم، خاصة في تعليم الكتابة التي تحتل المركز الأعلى في هرم تعلّم المهارات والقدرات اللغوية.

- يجب تدريب التلاميذ على حسن استخدام المكتبة المدرسية، والتي لا يمكن الاستغناء عنها، وقد وجد البحث أن أول سبب لعجز التلاميذ عن التعبير، هو عدم اهتمامهم بالمطالعة التي تعتبر الأساس الأول لتوفر أدوات الكتابة.

-إن إطار النص أو تصميمه يعمل على توفير الوقت والجهد للمعلم والمتعلم.

-تعبير التلاميذ للنص السردى كان ناقصا وهذا لعدم معرفتهم لبنيته، أما بعد معرفتهم له كان التعبير جيّدا من حيث الشكل والمضمون مع التوظيف الواضح لعناصر هذه البنية.

الملاحق

-أمثلة عن تعابير التلاميذ قبل الإطار:

1-النص

السردى:

روثه
ريمال
ك
في يوم من الأيام كنت ذاهبة الى منزل من مدرسة فوجدت
تقدموا العصابة و ثم رحلوني في سيارة سوداء و ذهبوا
بي الى حوض مخيوطا و مررت ثم ربطوني بالحبل و سدوا
ففي بدسقة شريفة و تركوني في حوض و خفت كثيرا كثيرا
ثم اتي و اتي يبيكون علي كثيرا و بعدها اتصلوا بشركة ثم
قالوا يا شركة العصابة خلعوا ابننا و هو قادم من مدرسة
ثم قال الشريفي حسنا ساعدوا ابنكم الى المنزل ثم رحل
الشريفي الى حوض العصابة و ثم قال بولد بحال يا صغيري
سأعدها الى المنزل ثم أعدها الى المنزل و رحلت أم و أبي
كثيرا أو عاشوا سعداء في المنزل .

رحمة علوان

(في السبيل القدم)

في الأسبوع القادم كنتوا أن وعثات أتمشوا شطاء البحر
وقال الرجل تعالي لي تذهب إلى حديقة اللعب وقال لي ماء أسم
وم اسم أبي .

وتذهب إلى حديقة اللعب وهو يكد وضع يده على فمي
وسعدو الرجل إلى الصيرت وتذهب إلى الغي ودخا إلى البيّة
الجدر عليه خيط العنكبوت وأغلقت فمي

رو أن هذا

وأنا صرحت أن لي اجتماع أهلكم

- قتل

الأمم ! لسان

اللقن الريني

في يوم من الأيام كنتَ تلعب أنا والأصدقاء
في الشارع حين فجأة هجمت علينا رجال
وقاموا في سرقة طفل صغير وأبي .
وقام يتفتيش على أخي الصغير
وأمر قائمًا بالبوكا ثم أبي ذهب إلى الشرطة
وقال إليهم في هناك رجال قاموا بخطف
أولاد صغيرة ومعهم ابنتي الصغير
وذهبوا يبحثون عن أخي الصغير

-أمثلة عن تعابير التلاميذ بعد الإطار:

1- النص السردى:

السراء إلى ريحي

في يوم من الأيام كنت تلعب مع أحمد قاء
فجئوا جاء رجل خطفني ثم حبسني في السيرة.
وأنأ حول نهر بمنتهم ثم كلم أمي فقل
لها أن خطفني النقاد و أمي ليرو عندما
النقاد الدثم د حيث و قلن إلى الشرط والشرط
تحيو من عليست ثم وجد تفخي و حكمتهم
في السجن ثم د حيث الشرط وأنتمهم ثم
عطون إلى أمي الغالية
و أتيمن أني تعجبيني هذه الحكيتن

السم: رحمة

اللغة: علوان

كنت أن وسدقة سلم في الغاية ألعب الدم وتعد
 نظمت لاسيرة سرقا وثم أعطاني قم وأسعدون إلى سيرة
 وكنت أمي تيك وأبي يلغاء الشرط وجاء الشرط إلى
 الكوخ (المسرح) وجد الدم وقين في الترض وأخذوه إلى
 مركز الشرط ووجد الطقاة وعشوية سيده
 وكنت أمي سدة في البيت وهذا القصة لم أنسه أبدا
 طاحية.. واللقاء وشكر

وهذا نصه لا تبعد على البيه يا أهدقة إلى يا ذامي

دلي

مشروع

2

بطاقة معلومات

استهدفت المعلمة محور الخدمات الاجتماعية بقولها « العمل عبادة »؛ فالمجتمعات تتطور وتتقدم بالعمل، وطلبت من كل فوج اختيار مهنة وإنجاز بطاقة معلومات عنها تتضمن كل ما يخص هذه المهنة، مع الحجج والبراهين الموفرة التي تقنع بقية زملاء بأنها يمكن أن تكون مهنة المستقبل .

□ استعين بالجدول الموالي لتنشئ الجدول الخاص بالمهنة التي اخترتها :

المهنة	التجارة
نوعها	— مهنة حرة
الدراسة	— التكوين في مراكز التكوين المهني أو في ورشة تجار محترف
ماذا	— صعوبة الحصول على مادة أولية من الخشب الرقيق
أخذى من	/ — الالتزام بالمواعيد مع الزبائن / — منافسة السلع
خلالها	المستوردة بالإنفاق وجمال المنتج .
مشتغلها	— التعامل مع مجرد قطع خشبية وتحويلها إلى تحف فنية رائعة / — مجال الإبداع والتفنن فيها مفتوح كل حسب مهارته وموهبته وضره .
ميزاتها	— منتجات الخشب لا تكسده فالمجتمع يحتاج إليها دائما وفي الكثير جدا من المجالات .
	— المادة الأولية (الخشب) مادة غير مفسدة بالجسم أو البيئة / — البقايا كشارة الخشب تصلح لعدة استعمالات أيضا .
فائدتها	... توفر دخلا وحياة كريمة لمن يمارسها .
للفرد	— ممارستها تحد من استيراد السلع الأجنبية .
والمجتمع	— هي مجال لتوفير مناصب شغل للشباب وامتصاص البطالة .

□ قبل أن تسلم عملك راجع خطوات الإنجاز وقم نفسك :

الخطوات

- أعددت جدولاً يتضمن كل ما يتعلق بالمهنة التي اخترتها
- تحدثت عن كل ما من شأنه الترويج فيها : تسميتها / الدراسات أو التكوين الذي يتعلق بها / التحديات التي تتطلبها / المتعة في هذه المهنة / ميزاتها ...
- نظمت أفكارى واستعملت جملاً قصيرة مدعمة بالحجج والبراهين للإقناع .
- زينت مشروعي برسومات مناسبة .

إن العمل شرف، لذلك أريد أن أعرف بالمهنة التي أتمناها والتي أريد أن أقنعكم بأنها ستكون مهنة مستقبلية رائعة .

✱ اسم المهنة : التجارة

✱ الدراسة التي تتطلبها : التكوين ...

✱ التحدي الذي يكمن فيها :

صعوبة الحصول على ... ، فانا لا أحب المهن الروتينية التي لا إثارة فيها ولا تجديد .

✱ متعتها : التعامل ...

✱ ميزاتها : الخشب مادة ...

✱ فائدتها : هذه مهنة ...

■ ملاحظة : اختر أي مهنة

أخرى، وأنجز عنها بطاقة معلومات .

● إذا حصلت على أربع مرات (نعم) فقد كتبت بطاقةتي جيداً .

● إذا حصلت على أقل من خمس مرات (نعم) أراجع وأصحح ما كتبت .

مَشْرُوعِي



تَأْلِيفُ قِصَّةٍ

قَرَأْتُ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ وَاسْتَمَعْتُ إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْقِصَصِ وَالْحِكَايَاتِ، وَالْآنَ دَوْرُكَ لِتَكْتُبَ قِصَّةً مُصَوَّرَةً مَعَ زُمَلَائِكَ فِي الْفَوْجِ .

□ اعْتَمِدْ عَلَى الْعُنَاوَةِ التَّالِيَةِ فِي إِنْجَازِ مَشْرُوعِكَ :

– تَشَاوَرْ مَعَ زُمَلَائِكَ فِي الْفَوْجِ حَوْلَ مَوْضُوعِ الْحِكَايَةِ الْمُرَادِ تَأْلِيفُهَا وَحَدِّدْ :

- 1 – أَحْدَاثَ الْقِصَّةِ .
- 2 – الشَّخْصِيَّاتِ الرَّئِيسِيَّةَ وَالثَّانَوِيَّةَ .
- 3 – وَضْعِيَّةَ الْإِنْطِلَاقِ .
- 4 – عُنْصَرَ التَّغْيِيرِ أَوْ التَّحَوُّلِ .
- 5 – الصِّرَاعَ (الْعَوَامِلُ الْمُسَاعِدَةُ وَالصُّعُوبَاتِ) .
- 6 – الْوَضْعِيَّةَ الْخِتَامِيَّةَ (الْحُلُّ) .

– الْإِنْجَازُ :

– تَحْرِيرُ الْحِكَايَةِ بِلُغَةٍ بَسِيطَةٍ وَكِتَابَةُ صَحِيحَةٍ .

الْخُطُوبَاتُ

- حَدَّدْتُ وَضْعِيَّةَ الْإِنْطِلَاقِ .
- حَدَّدْتُ الشَّخْصِيَّاتِ الرَّئِيسِيَّةَ وَالثَّانَوِيَّةَ () .
- حَدَّدْتُ أَحْدَاثَ الْقِصَّةِ وَعُنْصَرَ التَّحَوُّلِ فِيهَا .
- حَدَّدْتُ الصُّعُوبَاتِ وَالْعَوَامِلَ الْمُسَاعِدَةَ لِلشَّخْصِيَّةِ الرَّئِيسِيَّةِ .
- كَتَبْتُ نِهَائِيَّةً لِقِصَّتِي .
- وَضَعْتُ مَا يُنَاسِبُ مِنْ صُورٍ .
- نَظَّمْتُ عَمَلِي وَرَاجَعْتُهُ .



• إِذَا حَصَلْتُ عَلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ (نَعَمْ)
فَقَدْ نَجَحْتُ فِي عَمَلِي .

• إِذَا حَصَلْتُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ سِتِّ مَرَّاتٍ
(نَعَمْ) أَرَا جُعُ وَأُصِحِّحُ مَا كَتَبْتُ .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أحمد التجاني سي كبير ، شعرية الخطاب السردى في رواية المستنقع للمحسن بن هنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربى تخصص السرديات العربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة ،2010/2011.
- 2-انطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008م، ج:2.
- 3- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005م.
- 4-إيمان البقاعي، المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).
- 5-ابن منظور الانصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية ج 4، 1430 هـ - 2009 م.
- 6-توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، ط4، 2014م.
- 7-حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال كتاب، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2019م.
- 8-الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب ومراجعة داود سلوم،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2004.
- 9-سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، (د، ت).

- 10-سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة، ط1، (د ت).
- 11-سعاد جودت، إبراهيم عبد الله، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، (د، ط)، 2004م.
- 12-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 1991م.
- 13-علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي، وصعوباته عند تلاميذ الابتدائي، (د ط)، 2016م، (د ن).
- 14- فيصل بن علي، النصوص اللغوية التعليمية وعلاقتها بالتعبير الكتابي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر-2، كلية الآداب واللغات، قسم علوم اللسان، 2010-2011م.
- 15- الفيروز ابادي، قاموس المحيط، قدم له وعلق حواشيه ابو الوفا نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971.
- 16--اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، منهاج اللغة العربية التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية والتعليم، الجزائر، 2016م.
- 17-اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، دليل الأستاذ للغة العربية، وزارة التربية الوطنية والتعليم. 2019م/2020م.
- 18-اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ، أفريل 2016م.
- 19-مصطفى فاضل كريم الخفاجي، مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ع 4، بابل، 2017.
- 20-المخططات السنوية للتعليمات وآليات تنفيذها جميع المواد، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، د ط، 2021-2022.

- 21- محمد الاخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، (د ط)، (د س).
- 22- محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، (د. ت).
- 23- محمد لحويرات، الإنجاز اليداكتلي -ورقات من الميدان...والى ميدان -مطبعة تينمل للطباعة والنشر، مراكش، (د ط)، 1994م.
- 24- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010م، (د ت).
- 25- محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، بالقاهرة، ط1، 2003م.
- 26- محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ط4، 2008 م - 1428 هـ .
- 27- اللجنة الوطنية لإعداد المناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط. وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- 28- هادي مشعان ربيع، اسماعيل محمد الغول، التخطيط التربوي، دار عالم الثقافة، عمان، الاردن، العبدلي، ط1، 2007 م - 1428 هـ .
- 29- يحيى بعبطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية الحديثة ، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.

الفهرس

فهرس الموضوعات	
	الإهداء.
	الشكر والعرفان.
10...6	مقدمة.
49...12	الفصل الأول: مكانة استثمار أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
29...12	المبحث الأول: أنماط النصوص وأهم تصنيفاتها.
12	تمهيد.
12	مفهوم النمط.
20...13	أنماط النصوص ومؤشراتها.
22...21	أهمية تنميط النصوص في تعليم اللغة العربية.
22	مهاره إنتاج المكتوب في تعليم اللغة العربية وتعلمها.
23	مفهوم إنتاج الكتابي.
28..25	أنواعه.
29...28	مكانته بين مهارات اللغة العربية.
29	خلاصة.
49...30	المبحث الثاني: أطر النصوص وتصاميمها.
30	تمهيد.
33...30	مفهوم إطار النص وتصميمه.
45...33	نماذج لأهم بنى النصوص وأطر كتابتها.

47...46	أهمية أطر النصوص وتصاميمها كوسائل تعليمية.
49...47	سبل توظيف أطر النصوص في إنتاج المكتوب.
49	خلاصة.
88...52	الفصل الثاني: واقع تعليم أطر النصوص في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
82...52	المبحث الأول: واقع تعليم أنماط النصوص في الوثائق التربوية.
55...52	تمهيد
64...55	واقع تعليم أنماط النصوص في المنهاج.
67..64	واقع تعليم أنماط النصوص في الوثيقة المرافقة.
71...67	واقع تعليم أنماط النصوص في دليل المعلم.
82...71	واقع تعليم أنماط النصوص في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
88...83	المبحث الثاني: مدى توظيف أطر النصوص في إنتاج المكتوب لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
83	تمهيد
83	عينة الدراسة
83	كيفية إجراء الدراسة
88...84	تحليل نتائج الدراسة الميدانية
88	خلاصة
91...90	الخاتمة.
99...93	الملاحق
105...101	قائمة المصادر والمراجع.
108...107	فهرس الموضوعات.